



هل بدأ "تتريك
العملة" في
الشمال السوري

03



التعفيش.. عرف الحرب السورية

ملف العدد

عناصر تابعة للنظام في مخيم البروك - 21 أيار 2018 (أرغوت - ناشطون)

02

أخبار سوريا



إسرائيل تعبد الطريق أمام
الأسد إلى الجنوب

03

أخبار سوريا

سباق "عسكرة"
للاستحواذ على مستقبل إدلب

05

تقارير المراسلين

نيران حوض اليرموك التهمت
القمح في موسم الحصاد

05

تقارير المراسلين

ريف درعا الغربي: جباية
الأموال أو قطع الكهرباء

07

فعاليات ومبادرات

"أي سي ميلان".. أكاديمية
كرة قدم في الشمال

19

رياضة

"السييليساو"

بمهمة محو

عار 2014



13

القائمة في الدولة، كونه على اتصال وثيق بحياة المواطنين ويومياتهم، فضلاً عن أنه الركيزة الأساسية التي تستند إليها الحكومات للإضاعة على تفوقها وريادتها في تنظيم الأمور المدنية لمواطنيها. لم يكن تنظيم أمور السوريين، من زواج وطلاق وإرث وغيرها من الأحوال المدنية، وليد الحكومات المتعاقبة على حكم سوريا، بل يعود إلى عقود عدة، أولكت فيها تلك الأمور التنظيمية إلى جهات دينية مختصة، لترزح بعدها تحت قبة الحكومات ...

منذ خمسينيات القرن الماضي، طرأت تعديلات خجولة على بعض مواد قانون الأحوال الشخصية السوري، جعلته في مواجهة مع انتقادات وتساؤلات عدة عن مدى جدواه وتماشيه مع متغيرات العصر الحديث، فأسس المستمدة من الأديان والشرائع والدستور لا تمنحه المرونة الكافية لإحداث تغييرات جذرية. بعيداً عن شؤون الدولة السياسية وأمرها السيادية، يُنظر عالمياً إلى قانون الأحوال الشخصية على أنه أحد أهم القوانين

مأخذ على
قانون الأحوال
الشخصية السوري..
التعديلات
"خجولة"

المعارضة وإيران أبرز الخاسرين..

إسرائيل تعبد الطريق أمام الأسد إلى الجنوب

بدأت ملامح خريطة الجنوب السوري تتضح بعد التفاهم عليها من قبل الدول المؤثرة، وفي مقدمتها روسيا الداعمة للنظام السوري وإسرائيل، بالرغم من تعقيدات وتشابكات المنطقة، وخضوعها لاتفاق "تخفيف التوتر" المتفق عليه بين روسيا وأمريكا والأردن، في تموز 2017.

عنب بلدي - خاص

السيناريو الذي يتم الحديث عنه في أروقة السياسة الروسية-الإسرائيلية هي عودة قوات الأسد للسيطرة على الحدود الأردنية والإسرائيلية، مقابل تحجيم دور إيران وإبعاد قواتها وميليشياتها عن الحدود مبدئياً قبل إخراجها من سوريا بشكل كامل.

لقاءات مكثفة لصياغة الاتفاق

بعد سيطرة قوات الأسد على آخر مواقع تنظيم "الدولة الإسلامية" في جنوبي دمشق، في أيار الماضي، بدأ الحديث عن توجه قوات الأسد إلى محافظة درعا للسيطرة عليها خاصة عقب تصريحات روسية بأن انتهاء اتفاقية "تخفيف التصعيد" ستكون حتمية في ظل استمرار وجود تنظيم "الدولة الإسلامية" و"جبهة النصرة". واستباقاً لتحرك الأسد بدأت إسرائيل تبحث عن صفقة مع الجانب الروسي بشأن المنطقة، إذ أراد النظام وموسكو عدم تدخلها في المعركة المقبلة، فبدأت بتحرك واتصالات دبلوماسية، وتمكنت من خلال محادثات رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، هاتيفياً، ولقاء وزير الدفاع، أفيدور ليرمان، مع نظيره الروسي، سيرغي شويغو، في موسكو الخميس 31 من أيار، التوصل إلى اتفاق مبدئي مع موسكو.

وأكدت روسيا على لسان مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، التوصل إلى اتفاق بسحب القوات الإيرانية من الجنوب، وسط

توقع بتطبيقه خلال أيام قريبة. وبحسب ما نقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن مسؤول روسي، الجمعة 1 من حزيران، فإن الاتفاق تم على تحجيم دور إيران في سوريا وانسحابها، لكن روسيا ترى أن مسألة الخروج تحتاج إلى وقت وترتيبات، وتقترب طردياً جزئياً من الجنوب فقط. واتفق الطرفان على انسحاب إيران 20 كيلومتراً عن المنطقة الحدودية، إضافة إلى وضع تل أبيب مطلباً أمام روسيا هو انسحاب إيران إلى مسافة 60 إلى 70 كيلومتراً بشكل تدريجي، في منطقة تمتد من مجدل شمس إلى ما بعد دمشق بقليل، ومن جهة الجنوب من الحدود المشتركة مع الأردن إلى السويداء تقريباً.

كما منحت روسيا الضوء الأخضر لإسرائيل لتنفيذ عمليات عسكرية محدودة في سوريا بحال تعرض أمنها للخطر، بشرط ألا يؤثر ذلك على قدرات النظام السوري أو استهداف مواقعه، إضافة إلى بحث خيارات إعادة نشر قوات فصل أممية على المنطقة الحدودية، في حين ينص أحد الخيارات المطروحة على انتشار قوات الشرطة الروسية على الجانب السوري.

المعارضة وإيران "خاسرتان"

ثمن الاتفاق سيكون على حساب المعارضة السورية، إذ نقلت الصحيفة عن مصدر إسرائيلي عسكري أن وزير الدفاع الإسرائيلي تعهد أمام الروس بعدم التدخل في المعركة. وستشمل المعركة التي ترفض تل أبيب التدخل فيها ثلاث مناطق، كان "أبو

حذيفة الشامي"، القيادي العسكري في "هيئة تحرير الشام" في الجنوب، توقعها في حديث إلى عنب بلدي سابقاً، وهي معبر نصيب الحدودي الذي يسعى النظام إلى السيطرة عليه منذ سنوات، وتل الحارة الذي يُعد أعلى التلال المرتفعة في ريف درعا الشمالي، ويشرف على مساحات واسعة من ريفي درعا والقنيطرة، وبلدة بصر الحرير في ريف درعا الشرقي التي تعتبر من الأهداف التي توصف بـ"الخفية" والتي لا تتركها كثير من فصائل المعارضة، وقد تستغل قوات الأسد هذا الأمر في افتتاح معركة حقيقية أو وهمية بهدف الإشغال عن بقية المناطق.



إن إيران تدعم

موسى تقوده

روسيا لفرض سيطرة

الحكومة السورية

على جنوب سوريا

وأفادت صحيفة "الشرق الأوسط" أن روسيا أكدت لتل أبيب أن "قسماً من قوات المعارضة سينضم إلى الجيش السوري في هذه المنطقة وطلبوا من إسرائيل ألا تعرقل هذه المهمة"، كما

طلبوا عدم الرد على القذائف التي يمكن أن تنزلق إلى داخل إسرائيل فـ"النظام السوري لا يدير حرباً معكم (مع الإسرائيليين)، وإذا وصلت إليكم قذائف من طرفهم فيكون ذلك بالخطأ".

صمت سوري ورد جحول لإيران

من جهته التزم النظام السوري الصمت والابتعاد عن التصريح الإعلامي بشأن الاتفاق بين روسيا وإسرائيل، واكتفى رئيس النظام بشار الأسد، خلال مقابلة مع قناة "روسيا اليوم"، الخميس 31 من أيار، عند سؤال عن الجنوب، بالحديث عن محاربة الإرهاب واستخدام القوة ضد الفصائل الإرهابية.

في حين ربط وزير الخارجية، وليد المعلم، الدخول في مفاوضات بالجنوب بانسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من منطقة التنف القريبة من الحدود العراقية-الأردنية.

النظام السوري لم يصرح سياسياً لكنه بدأ بتحركات عسكرية على الأرض عبر استطلاع قائد "لواء القدس" الفلسطيني الرديف لقوات الأسد، محمد السعيد، عدة مناطق في محافظة القنيطرة والشريط الحدودي مع إسرائيل، بحسب ما قال مصدر لعنب بلدي، الذي أكد أن السعيد تجول على كل الجبهات بحيط البلدة ومدينة البعث وخان أرنبة تمهيداً لاستلامها. كما وصلت خلال الأيام الماضية قوات من "الفرقة الرابعة" إلى محافظة القنيطرة، للمشاركة في العملية العسكرية المرتقبة بقيادة العقيد غيث

دلة رئيس ما يسمى بـ"قوات الغيث"، والتي تضم ضباطاً وصف ضباط وعناصر من قوات الأسد في اللواء 42 مدرعات"، التابع للفرقة الرابعة.

أما الرد الإيراني فكان بشقين، الأول على الأرض عبر انسحاب نسبة كبيرة من القوات ومقاتلي "حزب الله" اللبناني من مناطق تمركزهم في الجنوب، بحسب مصدر لعنب بلدي، والثاني كان رداً سياسياً خجولاً لم يرق إلى حجم الاتفاق ضدها.

واكتفت بالتصريح عبر الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، الذي قال لصحيفة "شرق" الإيرانية، السبت 2 من حزيران، إن إيران تدعم مسعى تقوده روسيا لفرض سيطرة الحكومة السورية على جنوب سوريا وسط تقارير تفيد بأن دمشق تعد لهجوم عسكري كبير في المنطقة.

وعن أسباب موافقة إيران على الاتفاق وعدم مشاركتها في المعركة، أرجع موقع "ستراتفور" الاستخباراتي الأمريكي ذلك إلى رغبة إيران بالحفاظ على علاقتها مع روسيا والاعتماد عليها خلال الفترة المقبلة، خاصة بعد انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الاتفاق النووي، إضافة إلى أن مشاركتها في المعركة قد تزيد مخاطر تعرضها إلى ضغوط كبيرة من قبل أمريكا التي أعربت عن استيائها من انتهاك منطقة "تخفيف التوتر"، إلى جانب رغبتها بإعادة النظام بسط سيطرته على الجنوب.

استنفاً فصائل المعارضة

ومع تصاعد حدة التصريحات واقترب زمن المعركة استنفرت "هيئة تحرير الشام" قواتها في الجنوب السوري، ونشرت وكالة "إباء" بياناً لقائد "تحرير الشام" في درعا، أبو جابر الشامي، الأربعاء 30 من أيار، وجه فيه خطاباً لمقاتليه في الجنوب للاستعداد للمعركة المرتقبة في الأيام المقبلة.

وقال الشامي إنهم على شريط حدودي وبجانب بادية مفتوحة لا يمكن حصارهم، داعياً إلى "شحن الهمم والتجهز للتصدي لحملة النظام السوري على المنطقة".

في حين استعرض فصائل "قوات شباب السنة" التابع لـ"الجيش الحر" قواته وعتاده العسكري في محافظة درعا، ونشر تسجيلاً مصوراً عبر "يوتيوب"، الجمعة 1 من حزيران، يظهر العشرات من الآليات العسكرية والدبابات والمدافع الثقيلة، يتم استعراضها في الريف الشرقي من درعا، وتنوعت الآليات العسكرية بين عربات "BMP" وسيارات مصفحة ثبتت عليها رشاشات متوسطة.

كما هدد قادة في "الجيش الحر" بدرعا في الأيام الماضية قوات الأسد بتحويل المنطقة إلى "مقبرة" لهم، في حال أقدمت على شن عملية عسكرية ضدهم في المنطقة، في حين حذر قائد "فرقة أسود السنة"، أبو عمر الزغول، من الدعايات الإعلامية العارية عن الصحة، معتبراً أن "الألة الإعلامية للنظام تدسها من أجل إضعاف الروح المعنوية لأهلنا في الجنوب".



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يصافح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو 9- أيار 2018 (AP)

سباق "عسكرة" للاستحواذ على مستقبل إدلب

آليات تركية في طريقها لتثبيت النقطة 12 من تخفيف التوتر في إدلب - 16 من أيار 2018 (عنب بلدي)



أبرز قيادات "الجبهة الوطنية للتحرير"

فضل الله الدجي

بلدي إن القيادي "رجل عسكري خلق"، وتولى فيما بعد قيادة غرفة العمليات العسكرية في إدلب، وتم التوافق عليه من قبل جميع الفصائل لنشاطه والتزامه في العمل العسكري، إلى أن انضوى في "فيلق الشام" وتسلم قيادته. ويتبع "فيلق الشام" أسلوب التكتّم عن قيادته، وبحسب معلومات عنبلدي ينضوي فيه العشرات من الضباط المنشقين، والذي يعتمد عليهم في تسيير أموره العسكرية. ولا توجد معلومات تفصيلية عن القائد العام للتشكيل الجديد، حتى إن الصور الخاصة به تغيب بشكل كامل عن وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

عين فضل الله الحجي قائداً عاماً للتشكيل الجديد، وهو القائد العام لفصيل "فيلق الشام"، المعروف بدعمه الواسع من الجانب التركي. الحجي عقيد منشق عن قوات الأسد، وعين في تشرين الأول الماضي رئيساً لأركان "الجيش الوطني"، والذي تشكل من فصائل "الجيش الحر" كافة في ريف حلب الشمالي. ولد في قرية كفر يحمول بريف إدلب الشمالي، وانشق عن النظام السوري أواخر عام 2012، ليدخل في لواء "درع الثورة" كقائد للواء العقيد مصطفى عبد الكريم. وقال قياديون في "الجيش الحر" لعنب



دعماً مالياً بديلاً عن الدعم الأمريكي، في خطوة لتشكيل "جيش وطني" جديد بعد نشر نقاط المراقبة التركية.

"تحرير الشام" تنقلب لكسب "الود"

أمام الواقع المفروض حالياً، كان لا بد لـ "تحرير الشام" من تبديل مواقفها السابقة، خاصة المتعلقة بالجانب التركي، الذي تحاول كسبه حالياً من جديد، ليكون لها دور عسكري وأخر مدني في المرحلة المقبلة التي يدور الحديث عنها. تبديل المواقف كان انقلاباً وتناقضاً في الخطاب العسكري والسياسي، وبينما أكدت "الهيئة" في السنوات الماضية رفض التدخل التركي في إدلب، مهدت حالياً لضرورة التقرب من التدخل باعتباره نقطة إيجابية في صالحها.

وقال مسؤول إدارة الشؤون السياسية في "الهيئة"، يوسف الهجر، إن "الروابط التاريخية المشتركة بين الشعبين المسلمين التركي والسوري لها امتداد عميق يعمق التاريخ نفسه".

وأضاف في حوار مع موقع "الجزيرة نت" أن أبرز تجليات الروابط المشتركة ما حصل خلال سنوات الثورة السورية، إذ شكلت تركيا عمقاً حقيقياً لها، رغم تبدل مواقفها السياسية، عدا عن احتضانها ملايين اللاجئين السوريين وصور كرامتهم.

وكانت "تحرير الشام" هاجمت تركيا وفصائل "الجيش الحر" في خطاب صلاة الجمعة بمساجد مدينة إدلب وريفها، أيار العام الماضي.

ووصفت الخطاب حينها الفصائل بـ "العلمانية" التي تريد تسليم "بلاد الشام" للنظام والتآمر معه.

لكن بحسب تصريحات الهجر الجديدة، يطابق موقف "تحرير الشام" من نقاط المراقبة التركية موقف الثورة السورية منها لتحقيق مصالح عليا.

وقال "نحن من أسهم بإدخالها وتثبيتها، وقد أفضلنا أصحاب الثورة المضادة الذين أرادوا أن يحصل اصطدام بين الثورة وحليفها حين وضعوا الجانب التركي أمام اتفاق دولي يفضي لوضعهم نقاط مراقبة".

وكون الهيئة الفصيل الأكبر في الساحة السورية، أوضح المسؤول "كان عليها أن تكون هي المعنية بالأمر، فبعد المشاورات الشورية والشريعية وأصحاب الرأي والحكمة، اتخذنا هذا القرار، واستطعنا الحفاظ على خيارنا الثوري، إضافة إلى تقوية الحليف التركي".

عنب بلدي - خاص

وتمثلت التحركات بـ "سباق عسكرة" دار بوتيرة متسارعة، فبينما أعلنت فصائل "الجيش الحر" الاندماج وتشكيل جسم جديد بمسمى "الجبهة الوطنية للتحرير"، تحركت "هيئة تحرير الشام" على الجانب الآخر، وأعلنت فتح باب الانسحاب إلى صفوفها لتخريج دفعات جديدة من المقاتلين في الشمال.

ولم تكتف "تحرير الشام" بذلك، بل كانت لها مواقف جديدة تجاه الدور التركي، واعتبرت العلاقة مع تركيا مستمرة ومتوازنة بما يحقق الأمن والاستقرار، وهو ما يخالف الموقف السابق الذي أكدت فيه عداها الكامل للحكومة التركية التي تدعم فصائل "درع الفرات".

كسب المستقبل

اعتبرت محادثات "أستانة" في نسختها التاسعة النقطة الفارقة في مشهد المحافظة، كونها أكدت على الاستمرار باتفاق "تخفيف التوتر" وحماية المناطق التي اتفقت عليها الدول الضامنة، كما دار الحديث فيها عن مراحل الانتقال من "تخفيف التوتر" إلى وقف شامل لإطلاق النار.

وعقب البيان الختامي للمحادثات، أعلن الروس نشر 17 نقطة مراقبة مشتركة مع إيران في محيط إدلب، مقابل النقاط التركية البالغ عددها 12، وهو ما تم ترجمته إلى ترسيم حدود المنطقة في الشمال للانتقال إلى الخطوة اللاحقة المرتبطة بالحياة المدنية والعسكرية "المستقرة".

ويعول على تركيا اليوم في تنظيم المرحلة المقبلة للمحافظة خاصة الواقع الخدمي والحياة المدنية والهيكلي العسكرية، بنفس السيناريو المطبق في مناطق "درع الفرات" بريف حلب الشمالي، ما يدفع الأطراف العسكرية لكسب "ودها" للاستحواذ على مستقبل المحافظة.

وكان لتركيا الدور الأكبر في تشكيل "الجبهة الوطنية للتحرير"، والتي تتلقى دعماً عسكرياً ومالياً أساسياً منها، وتحاول من خلالها البدء بهيكلية عسكرية جديدة لإدلب.

وفي شباط الماضي، حصلت عنبلدي على معلومات أفادت بأن تركيا تسيير في رسم هيكلية عسكرية جديدة لفصائل إدلب، على غرار مناطق "درع الفرات" شمالي حلب. وقالت ثلاثة مصادر عسكرية لعنب بلدي حينها إن فصائل "الجيش الحر" العاملة في محافظة إدلب تلقت من الحكومة التركية

صهيب ليوش نائب القائد

ليوش في كتيبة "شهداء طيبة الإمام"، ثم انتقل إلى لواء "الغمر والميامين" في ريف حماة.

وفيما بعد انضم إلى فصيل "صقور الجبل"، وشارك في عدة معارك معه، حتى تشكيله فصيل "جيش إدلب الحر" في عام 2016 باندماج ثلاثة فصائل رئيسية في إدلب، هي "لواء فرسان الحق"، "لواء صقور الجبل"، و"الفرقة 13".

شارك ليوش في معارك طيبة الإمام الأولى عام 2013 إلى جانب معركة "الجسد الواحد"، ومعارك السيطرة على مناطق في حلب والساحل.

تولى منصب نائب القائد العام للتشكيل، وشغل سابقاً القائد العام لفصيل "جيش إدلب الحر".

ينحدر صهيب ليوش (أبو بسام)، وهو مقدم انشق عن قوات الأسد في مطلع عام 2012، من مدينة طيبة الإمام بريف حماة الشمالي.

وشارك في معظم المعارك ضد قوات الأسد خاصة في ريف حماة الشمالي وحماة الشرقي، وبحسب معلومات عنبلدي يختص ليوش بالإشارة، إذ شغل سابقاً رتبة ضابط إشارة.

عقب انشقاقه عن قوات الأسد عمل



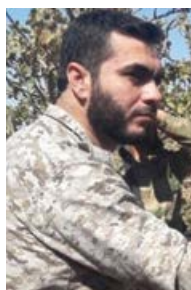
محمد منصور لرئاسة الأركان

ريف حماة، وبقي فيه لفترة قصيرة، إلى أن انتقل لفصيل "صقور الغاب"، الذي تولى قيادته بعد مقتل القائد السابق له المقدم جميل رعدون.

شارك القيادي في معظم المعارك ضد قوات الأسد في أرياف حماة، كما كان له دور بارز في صد تقدم قوات الأسد مؤخراً على الريف الشرقي لإدلب على رأس فصيلة "جيش النصر"، والذي تشكل من اندماج "صقور الغاب" و"الفوج 111"، مع عدة فصائل.

تولى رئاسة الأركان في "الجبهة الوطنية للتحرير"، بعد أن شغل سابقاً قائداً عاماً لفصيل "جيش النصر" العامل في أرياف حماة.

ولد محمد منصور في منطقة قلعة المضيق في ريف حماة الغربي، وهو رائد انشق عن قوات الأسد في عام 2012، وانضوى في المجلس العسكري حينها لمدة ستة أشهر. وعقب الانسواء في المجلس العسكري شكل منصور لواء "أحرار الغاب" في



المدينة لا تتغير موما مر عليها

"الودحثة" تورق العائدين إلى الرقة

أسواق الرقة في رمضان - 31 أيار 2018 (الرقة تزيح بصمت - فيس بوك)



أطفال ويافعون يسبحون في نهر الفرات، والعديد من الشباب يجلسون على شاطئه، يتبادلون الحديث، يقطعون أوقاتهم حتى حلول الغروب، مشهود يشكّل إحدى الصور المعتادة قرب الجسر القديم في مدينة الرقة قبيل الإفطار.

أورفة - برهان عثمان

هذا المشهد مؤثر على عودة الحياة إلى المدينة بعد ثلاث سنوات من حكم تنظيم "الدولة الإسلامية" في الرقة دون الدواعش مثل الجنة، لا تتغير موما مر عليها من مشاكل وحروب، وصف أطلقته خولة العلي (67 عاماً)، الملقبة بالحاجة أم إسماعيل، على المدينة بعدما أصبحت تتحرك بحرية في

شوارعها عقب سنوات من كتم أنفاس النساء من قبل عناصر التنظيم، قائلة لعنب بلدي "نحن نتنقل بين الشوارع ونتسوق، دون وجود من ينغص علينا حياتنا بعد كل ما عانيناه من حكم المتعصبين ووجع النزوح، فمن خرج من داره قل مقداره".

"رمضان هذا العام مختلف وأكثر بهجة"، تقول أم إسماعيل، فالكثير من المحلات عادت إلى العمل وأجواء

رمضان تحيط بالأسواق التي تجهز للعديد، مظهرة حزنها على رحيل الكثير من جيراتها، وما حدث للمدينة من ظلم ومأس وخسائر بشرية ومادية.

غضب على "قسد"

عودة الأهالي إلى المدينة وبث الحياة فيها رافقه شعور بالحزن والقهر على ما آلت إليه، وكيف تغيرت معالمها وشوارعها وبيوتها وحدائقها التي

تحولت إلى مقابر لمئات القتلى جراء قصف التحالف للمدينة، بحسب ما قاله أحمد (29 عاماً) من حي رميلة، لعنب بلدي، مضيئاً أن "كل شيء تغير، حجم الدمار مرعب ولا تزال الأنقاض في كل أنحاء المدينة".

أحمد اتهم السلطات الموجودة حالياً (قوات سوريا الديمقراطية) بالتقصير والتضييق على الأهالي، وحملها مسؤولية تأخر الإصلاح وعرقلة البناء، مؤكداً أن "قسد" ومجلسها المدني لم يفعلوا شيئاً، فالكثير من الجثث لا تزال تحت الأنقاض أو ملقاة في مناطق مكشوفة وهي متفسخة، ولا أعلم لماذا لا يتم انتشالها ودفنها حتى اليوم".

كما أن الكثير من عمليات البناء والترميم تم إيقافها من قبل "قسد" بحجة التنظيم واستصدار التراخيص اللازمة، إضافة إلى نقص الخدمات من كهرباء وماء وعدم كفاية الإصلاحات التي يقوم بها المجلس المدني.

وتساءل الشاب، "ماذا يفعلون سوى طلاء وتجديد التقاطعات المرورية والصور واللافتات على الجدران بذات الطريقة التي فعلتها داعش وغيرها سابقاً (...). طلاء دوار الدله لن يمسح صورة الدمار المحيطة به، ولن يعطي الناس الأمان الذي يبحثون عنه، كما أن صور أوجلان (زعيم حزب العمال الكردستاني) لن تمنح الأهالي حياة رغيدة".

سيطرت "قسد" على كامل الرقة في منتصف تشرين الثاني 2017، منهيّة حكم التنظيم المتطرف، الذي كانت المدينة عاصمة له ورمز نفوذه السوري.

وعبر بعض الأهالي الذين تواصلت معهم عنب بلدي عن احتجاجهم بشكل واضح على هذه الحال، مطالبين بالمزيد من الخدمات ورافضين ما يتعرضون له من قمع على يد عناصر "قسد".

واعتبر محمد الحسين (48 عاماً)، الملقب بـ "أبو عبد الله"، أن الخوف عاد للمدينة من مخلفات الحرب ومن

قمع "قسد" ومن انتشار السرقة والقتل، إضافة إلى تصرفات بعض العناصر التي تزعم الأهالي وخاصة في شهر رمضان كإفطار العلني، وعدم مراعاة العادات والتقاليد وهدم بعض المنازل والمحلات والاعتقالات العشوائية.

صيف ساخن

الاحتجاجات المتصاعدة من قبل الأهالي والتوتر المتزايد بين الفصائل المحلية العربية ضمن "قسد" من جهة والعناصر الكردية من خارج المدينة من جهة أخرى يتزايد ووصل إلى اشتباكات مسلحة بينهم، وكل ذلك يهدد الاستقرار ويمنع تحقيق التقدم.

الناشط براء طه اعتبر لعنب بلدي أن لجوء "قسد" إلى العنف أحياناً وقمعها لبعض المظاهرات المدنية بالسلاح، أدى إلى زيادة التوتر، كما أن تأخرها في تقديم الخدمات الضرورية للأهالي وتسريع عجلة الإصلاح في المدينة، سيجعل منها هدفاً سهلاً لخصومها الذين يحرضون الناس ضدها.

ويبدي طه خشيته على النسيج الاجتماعي المتنوع في الرقة، لأن الكثيرين يدمجون، سواء بحسن أو سوء نية، بين "قسد" كتتنظيم مدني وسياسي وعسكري، وبين الكرد الذين يشكلون أحد المكونات الاجتماعية في الرقة.

وأكد عدد من الشهود لعنب بلدي أن الأشهر الثلاثة الأخيرة شهدت انتشار كتابات على جدران المدينة، تطالب "قسد" بالخروج منها، وخاصة في المناطق التي شهدت صدامات بين عناصرها والأهالي المحتجين مثل أحياء رميلة والمشلب والبرازي والأسدية.

وبالرغم من صعوبة الحياة في الرقة لم يمنع ذلك مئات الأهالي من العودة إليها، إذ تشهد الرقة تزايداً ملحوظاً بعدد السكان، وسط توقعات بعودة الآلاف من النازحين واللاجئين خلال الأعياد، وخلال الأشهر المقبلة.

عقارات فوق العنب والتفاح

شقق للإيجار على حساب المساحات الزراعية في السويداء

السويداء - نور نادر

رغم ضعف حركة البيع والشراء العقاري الذي تشهده محافظة السويداء، ما زال التوسع العمراني في تزايد كبير ضمن المحافظة، التي تغلب عليها الأراضي الزراعية.

عرفت السويداء منذ بداية الثورة في سوريا كمناطق آمنة ووجهة مناسبة لكل من يضطر للنزوح داخلياً، ما دفع المواطنين للخوض في سوق الإيجارات كتجارة رابحة مع الشلل في الحركة الصناعية والتجارية في المنطقة.

ويصل عدد النازحين في السويداء إلى نحو 300 ألف، وهي من أكثر المحافظات استقبالا للنازحين، الذين يبحثون عن بديل لمراكز الإيواء المؤقتة، على شكل غرفة أو شقة للإيجار.

أبنية على حساب الأراضي المزروعة

عكف بعض أهالي السويداء على استغلال كل متر مربع في أراضيهم لبناء غرفة للإيجار، عليها تدر عليهم ربحاً جيداً وسط ارتفاع عام لأسعار الإيجارات في سوريا.

أيهم (طلب عدم كشف اسمه الكامل لأسباب

في السويداء، إذ تراجعت المساحات المزروعة بالعنب من 14 ألف هكتار إلى تسعة آلاف هكتار حالياً، وفق تصريحات لرئيس دائرة الوقاية في مديرية زراعة السويداء، المهندس حسن الحايك، نشرت في جريدة "البعث" الحكومية في أيار الماضي.

وخلال عام 2016 تراجعت المساحات القابلة للحصاد من محصول القمح %56، والشعير %45، والحمص %82، وفق تصريحات صادرة عن بسام الجرهماني، مدير زراعة السويداء.

دور الحكومة والقانون

لم يتم اتخاذ أي خطوة من قبل الحكومة من أجل ضبط التوسع العمراني، وترخيص البناء على الأراضي الزراعية. كما لا توجد قوانين تحكم قيمة الإيجار الشهري، إذ تم تعديل قانون الإيجارات رقم 20 الصادر عام 2015، بإلغاء بند التخمين من قبل مديرية المالية، والذي كان ينصف المستأجر.

وتتفاوت أسعار إيجار العقارات في السويداء بحسب المنطقة، ومساحة العقار المؤجر، فقد يتجاوز إيجار شقة سكنية بشكل متوسط 40 ألف ليرة سورية (100\$)، بينما لا يتجاوز متوسط راتب الموظفين الحكوميين 35 ألف ليرة سورية.

أجدادهم، وكان يبيع الأرض في السابق "فعللاً يقترب من الفاحشة في نظرة المجتمع إليه".

النقد أو الاكتفاء الذاتي

نتيجة تردّي الأوضاع الاقتصادية وارتفاع أسعار السلع الغذائية، كان أمام قسم من أهالي السويداء خياران، إما الاحتفاظ بأراضيهم الزراعية، وما تحققه لهم من اكتفاء ذاتي على مستوى المزرعات، أو استبدالها بالنقد عبر البناء والتأجير. تقول رشا (اسم مستعار)، وهي شابة عشرينية تقطن في السويداء، "عشت في منزل تحيط به حديقة من المزرعات كالكرز والتين والمشمش، إضافة لدوالي العنب والزيتون، لكن والدي بنى شقتين في الحديقة مضطراً، كي لا يجمد مبالغ مالية باليرة السورية، إضافة لرغبته كموظف حاله حال غيره من موظفي الدولة بزيادة دخل الأسرة".

وتضيف رشا، التي رفضت ذكر اسمها الحقيقي لأسباب أمنية، "كانت الخسائر كبيرة على جميع الأصعدة إذ خسرتنا الحديقة والاكتفاء الذاتي السنوي الذي وفرته سابقاً من مؤونة الزيت والزيتون والفاكهة الصيفية والزبيب والدبس". وتشير الأرقام الرسمية إلى تردّي الواقع الزراعي

أمنية)، هو مهندس معماري يقطن في مدينة السويداء، قال في لقاء مع عنب بلدي إن عمله يتسع في هندسة رقع غير مناسبة للبناء من حيث الشكل والمساحة، "بسبب رغبة الناس في زيادة الدخل وهذا ما لا تحققه لهم الزراعة، كمصدر دخل أساسي لأهالي السويداء سابقاً".

ويعيد المهندس أيهم سبب توجه السكان هذا إلى "ضعف العلاقات التجارية بين السويداء وجارتها درعا، إضافة إلى الحواجز المنتشرة على طريق التصدير الداخلي، والتي يمكن أن تزيد من خسارة كل شحنة بسبب الرشاوى والفساد".

ويضيف "أما بالنسبة للإيجارات فهي مرتفعة جداً، وتحقق دخلاً عالياً بسبب زيادة الازدحام والضغط السكاني على المحافظة".

وحول الفرق بين حركة البناء قبل انطلاق الثورة وبعدها، أوضح المهندس أن اهتمام أهالي السويداء انحصر سابقاً بتأمين مكان للعيش، وكان امتلاك الأرض هو الأهم بالنسبة لهم، فإن امتلك أحد السكان فائضاً مالياً، بنى بيتاً إضافياً فوق أرضه يورثه لأبنائه.

أهالي المحافظة يعتبرون الزراعة وملكية الأراضي الزراعية جزءاً من تاريخهم وراثتهم وتركة

المدنيون يدفعون الثمن

نيران حوض اليرموك التهمت القمح في موسم الحصاد

فصيل جيش الثورة يستهدف مواقع جيش خالد بن الوليد في حوض اليرموك بريف درعا - 2 من حزيران 2018 (جيش الثورة)



تدور المعارك في منطقة حوض اليرموك بريف درعا الغربي بين فصائل المعارضة من جهة و"جيش خالد بن الوليد" حتى اليوم، وغدت أشبه بحلقة مفرغة بين هجمات يشنها الأخير تارة، ومعارك لا تستمر إلا ساعات تشنها الفصائل تارة أخرى، دون أن يغير الطرفان معادلة الحرب.

عنب بلدي - درعا

الغربي، إذ التهمت نيران المواجهات شبه اليومية بين مقاتلي المعارضة و"جيش خالد" مئات الدونمات من القمح.

أبو مجاهد العيد من بلدة الشجرة الخاضعة لسيطرة "جيش خالد" كانت خسارته أكثر من عشرة دونمات، وقال لعنب بلدي "قبل بدء الموسم ونحن نقدر خطورة زراعة القمح بسبب النيران، لكن هناك حاجة ماسة له، لذلك زرعت نصف الأرض بالقمح والنصف الآخر بالبطيخ".

وشرح المزارع اللحظات الأولى لاندلاع النيران، إذ شهدت المنطقة تبادلًا للقصف، ما تسبب باشتعال جزء من محصول القمح وتمده إلى باقي المحصول خلال ثوانٍ قليلة.

ورغم عدم عودة الهدوء إلى المنطقة فضل المزارع والعشرات من جيرانه المخاطرة بأنفسهم في سبيل احتواء تمدد النيران نحو مساحات أوسع، ووصف صعوبة المهمة، قائلاً "اضطررنا وكل مزارع بدأ بحراثة أرضه وتقطيعها لمربعات منفصلة، لتجنب تمدد النيران فيها، حتى وصلت جرارات المياه لتساعد بالإطفاء".

وبلغت خسارة "أبو مجاهد" أكثر من 700 ألف ليرة سورية (ما يُعادل 1800 دولار تقريباً)، معتبراً أن خسارة فرص تأمين مخزون من القمح والطحين أكبر من الخسارة المادية.

الغربي، إذ التهمت نيران المواجهات شبه اليومية بين مقاتلي المعارضة و"جيش خالد" مئات الدونمات من القمح.

أبو مجاهد العيد من بلدة الشجرة الخاضعة لسيطرة "جيش خالد" كانت خسارته أكثر من عشرة دونمات، وقال لعنب بلدي "قبل بدء الموسم ونحن نقدر خطورة زراعة القمح بسبب النيران، لكن هناك حاجة ماسة له، لذلك زرعت نصف الأرض بالقمح والنصف الآخر بالبطيخ".

وشرح المزارع اللحظات الأولى لاندلاع النيران، إذ شهدت المنطقة تبادلًا للقصف، ما تسبب باشتعال جزء من محصول القمح وتمده إلى باقي المحصول خلال ثوانٍ قليلة.

ورغم عدم عودة الهدوء إلى المنطقة فضل المزارع والعشرات من جيرانه المخاطرة بأنفسهم في سبيل احتواء تمدد النيران نحو مساحات أوسع، ووصف صعوبة المهمة، قائلاً "اضطررنا وكل مزارع بدأ بحراثة أرضه وتقطيعها لمربعات منفصلة، لتجنب تمدد النيران فيها، حتى وصلت جرارات المياه لتساعد بالإطفاء".

وبلغت خسارة "أبو مجاهد" أكثر من 700 ألف ليرة سورية (ما يُعادل 1800 دولار تقريباً)، معتبراً أن خسارة فرص تأمين مخزون من القمح والطحين أكبر من الخسارة المادية.

حصاد مبكر على الطرف الآخر

تشابه القصة بكامل تفاصيلها على الجانب الآخر، فقد تسببت المعارك باشتعال النيران في مساحات واسعة على أطراف

لكن على الطرف المقابل لا يزال المدنيون يدفعون الثمن، من الأرواح والنزوح والحصار والفقر. وعلى امتداد المساحة الجغرافية بين مناطق سيطرة الطرفين تنتشر آلاف الدونمات من السهول الزراعية، التي تشتهر منذ عشرات السنين بوجودها ووفرة المياه فيها، ما جعلها خزاناً للمحاصيل الزراعية لكامل المنطقة الجنوبية. وعلى مدار السنوات الثلاث الماضية وأمام شح مادة القمح والانقطاع المتكرر للطحين، توجه المزارعون لزراعة القمح دون غيره من المحاصيل، بهدف توفير حاجة المنطقة من هذه المادة، بغض النظر عن توزع السيطرة العسكرية في المنطقة، فالحاجة إلى الخبز لا تُفرق بين مناطق سيطرة الطرفين.

استفراغ لكسب "العيش"

دفعت المواجهات العسكرية المستمرة المزارعين خلال موسم حصاد القمح إلى حالة من الاستنفار، فالقمح وما يشبهه من المحاصيل الزراعية سريع الاشتعال، وبإمكان النيران أن تمتد على مساحات جغرافية واسعة خلال دقائق قليلة.

وفي ظروف الحرب التي تعيشها منطقة حوض اليرموك، تصبح المخاوف من النيران أضعافاً مضاعفة، فأني طلقة أو قذيفة عشوائية كفيلة بإشتعال المحاصيل الزراعية، واندلاع الاشتباكات بين الطرفين يجعل من إيقاف اندلاع النيران مهمة محفوفة بالمخاطر. وتحولت هذه المخاوف خلال الأسابيع الماضية إلى واقع عايشه المزارعون في عموم ريف درعا

ريف درعا الغربي: جباية الأموال أو قطع الكهرباء

عنب بلدي - درعا

ولكن وجود ينابيع منطقة الأشعري الغذائية لمدينة درعا (قسم من المدينة لا يزال تحت سيطرة قوات الأسد)، دفع النظام إلى تزويد المنطقة الغربية بالكهرباء لتشغيل محطات مياه الشرب في الأشعري، بعد تعذر إيصال المحروقات إليها.

في الأسابيع الأخيرة، بدأ النظام السوري يطالب المنطقة الغربية من محافظة درعا بجباية 80 مليون ليرة سورية كشرط أساسي لتشغيل الكهرباء على محطة الأشعري.

وقالت مصادر أهلية من المنطقة لعنب بلدي إن المجلس المحلي في دامل أبادي موافقته المبدئية على الطلب، في حين رفضت بقية المجالس المحلية في المنطقة الخوض في غمار المفاوضات. وحاولت عنب بلدي التواصل مع

قطعت الخدمات الرئيسية عن المنطقة الخارجة عن سيطرة النظام السوري في محافظة درعا جنوبي سوريا، لا سيما الكهرباء والماء للضغط على أهالي تلك المناطق.

كيف ظهرت ملاحق أزمة الكهرباء؟

بعد خروج محطة الشيخ مسكين عن الخدمة وانقطاع خط "66"، زود النظام محطة الأشعري عن طريق خط "20" بالكهرباء، بمعدل يومي لضخ المياه ويومين آخرين للمنازل السكنية.

سببت هذه الإجراءات فساداً وتعديلاً كبيراً على خطوط التوتر، إذ تم تركيب عدد من المحولات الخاصة لتشغيل آبار بهدف استثمارها كمشاريع زراعية مقابل جباية مالية، لكنها لم تكن تدفع للنظام، وإنما كانت توجه لمحطة الأشعري لتأمين رواتب العاملين المصولين ومستلزمات تشغيل المحطة، وبعد إعادة تأهيل خط كهرباء "66" بالمنطقة استغنى النظام عن خط التغذية "20"، ليقوم أحد الفلاحين بالتعدي على ورشة الإصلاح، ويدخل بعدها الوجهاء والفصائل والمجالس ويتعهدوا بعدم التعدي على ورشات الإصلاح.

مجلس دامل لكنها لم تلق رداً، فيما تتبع المجالس المحلية في المنطقة سياسة التكتف بسبب حساسية موضوع الكهرباء بالمنطقة وإدراجه تحت باب "التطبيع" مع قوات الأسد.

وقالت مصادر عنب بلدي إن النظام فتح الكهرباء لمدينة دامل كفترة تجريبية لمدة خمسة أيام بشرط وجود كفيل يكفل جباية المجلس المحلي للأموال من الأهالي، وأضافت أن متعهداً للعقارات كان الكفيل لجباية الأموال.

وتم تشغيل الكهرباء في المدينة عن طريق خط "20" بشكل منعزل عن بقية المناطق، فيما رفض عدد من الأهالي في بلدة تل شهاب والقرى المحيطة حولها دفع أي مبلغ، وكذلك لم تجمع مدينة طفس أي مبلغ حتى لحظة إعداد هذا التقرير، ليقطع النظام الكهرباء مجدداً، وفق ما قالت المصادر، مطالباً بـ "جباية مقطوعة".

أصلحت الورشات خط الكهرباء وتم الاعتداء عليه مرة أخرى، ثم قام النظام بقطع تغذية المحطة وطالب بجباية منتظمة تصل إلى 80 مليون ليرة سورية.

وبحسب مصادر عنب بلدي، رفض المجلس المحلي لبلدة تل شهاب والمجلس العسكري وأهالي البلدة الطلب، خلال اجتماع ضم المنظمات ووسطاء، واعتبروا التجاوب معه بداية "مصالحة".

وقال أحد الحاضرين للاجتماع، رفض ذكر اسمه لأسباب أمنية، لعنب بلدي "اجتمع معنا وفد من العاملين بمحطة الكهرباء الأشعري، وعرضوا علينا جباية 1500 ليرة سورية عن كل بطاقة عائلة مقابل تشغيل الكهرباء لساعات يومياً". فيما تشهد المنطقة تصعيداً على الصعيد الميداني والصعيد المحلي في ظل انتشار أنباء عن حشود لقوات الأسد تنوي اقتحام درعا.

عيادات "متقلة" لسرد ثغرات القطاع الطبي في الشمال

عيادات "عطاء" المتقلة في ريف إدلب (جمعية عطاء)



"منظومة شاملة" للإسعاف في إدلب

أطلقت مديرية صحة إدلب، التابعة لـ "الحكومة المؤقتة" منظومة إسعاف جديدة، تتضمن عشرات سيارات إسعاف مع جميع مستلزماتها من كوادرات طبية ومستلزمات، وتغطي هذه المنظومة الشاملة أغلب مناطق المحافظة في الشمال السوري.

عنب بلدي - إدلب

منظمة "الهلال الأحمر القطري"، والتي تكفلت بتغطية كلفة السيارات و"المستهلات" وتشغيلها وإصلاحها، لكنها ليست مسؤولة عن دفع رواتب الكوادر الطبية العاملة، والتي تعتبر مديرية الصحة في المحافظة الجهة المسؤولة عنها.

مديرية صحة إدلب تعرف نفسها بأنها جهة خدمية متخصصة وذات استقلالية، تعنى بتقديم الخدمات الصحية وتحسين ظروف الناس، كما أن مشاريعها القائمة في المشافي ومراكز الرعاية الصحية ما زالت مستمرة حتى الآن، رغم استهداف الطائرات الحربية بعشرات الغارات نقاطاً طبية ومنظومات إسعاف ومستشفيات، والذي كان يؤدي لخروج الكثير منها عن الخدمة، وتعطيل المعدات والآليات التابعة لها.

ووفق تقرير حقوقى أصدرته، في شباط الماضي، كل من منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، و"الأرشيف السوري"، وفريق تحقيق "بليغكات"، استهداف ثمانية مستشفيات في إدلب ضمن مناطق "تخيف التوتير"، من قبل طيران النظام السوري والطيران الروسي، خلال شهر واحد.

وفي أيار الماضي، أعلنت الأمم المتحدة أن عام 2018، شهد معدلات قياسية في استهداف المستشفيات في سوريا، مقدره عدد الضربات الجوية بـ 92، منذ مطلع العام الحالي، سجلت الأخيرة منها باستهداف مستشفى في إدلب، رغم دعوتها الأطراف المتحاربة إلى تحييدها عن دائرة الصراع.

وأنهت مديرية الصحة تحضيرات إطلاق المنظومة، الأربعاء 30 من أيار، وفي حديث لعنب بلدي مع معاون مدير الصحة، مصطفى العيدو، قال إن التنسيق لهذه الخطوة بدأ منذ أشهر، اكتمل فيها تجهيز 50 سيارة إسعاف، مع كوادرات طبية و"مستهلكات" (مستلزمات طبية تتضمنها السيارة)، إضافة لأربع سيارات خاصة بشبكة الإحالة.

وانطلقت المنظومة مع بداية حزيران الحالي، بحسب العيدو، وتوزعت على أغلب مناطق محافظة إدلب، ومن أبرزها مدينة إدلب، تفتان، جسر الشغور، دركوش، أطمة، حارم، خان شيخون، سرمدا، سراقب، سلقين، كفرتاريم، وجبل الزاوية.

وعانت هذه المناطق على مدار الأشهر الماضية من قصف دوري استهدف بشكل أساسي البنى التحتية والنقاط الطبية وكوادراتها. وعن الهدف الأساسي لنشر المنظومة، رأى العيدو أنها لتتسبب العمل في المحافظة، وضبط عملية الإحالة والإسعاف، موضحاً أن لها غرفة عمليات مركزية في مديرية الصحة في مدينة إدلب.

ولفت معاون مدير الصحة إلى مشاركة منظومة "شام" في غرفة العمليات، بـ 15 سيارة إسعاف مجهزه بالكامل، وموزعة في مناطق جديدة، وأشار إلى أنه قريباً ستشارك كذلك منظومة إسعاف منظمة "سوريا للإغاثة والتنمية" (SRD)، وتمتلك 20 سيارة، مجهزة بالكامل في مناطق مختلفة، في محاولة لتغطية جميع المناطق. أما الجهة المانحة الداعمة للمشروع، فقال الدكتور إنها

ومخيم "ساعد" و"النقطة صفر" وغيرها من المخيمات والمناطق التي تحوي عدداً كبيراً من النازحين والمهجريين قسراً.

وبحسب مسؤول القسم الطبي، فإن الهدف الأبرز من المشروع هو تسهيل حصول المدنيين على الخدمات الطبية، خاصة في المناطق النائية، وتجنبهم الخطر الذي قد يتعرضون له في النقاط الطبية الثابتة المستهدفة بشكل دائم، فضلاً عن الكشف المبكر عن الأوبئة والأمراض الجديدة التي قد تنتشر في المخيمات والمناطق المأهولة بالسكان.

وتتعرض المؤسسات والكوادر الطبية في سوريا لاستهداف آلة الحرب، منذ عام 2011، إذ وثقت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" مقتل 61 شخصاً من الكوادر الطبية في سوريا منذ مطلع العام الحالي حتى بداية نيسان 2018، بينهم 40 قتلوا على يد النظام السوري.

فيما وصل عدد الاعتداءات على المراكز الحيوية الطبية في سوريا، عام 2017، إلى 243 حادثة، قتل فيها ما لا يقل عن 112 من الكوادر الطبية العاملة في الهلال الأحمر والدفاع المدني السوريين.

وبحسب إحصائيات المنظمة، يقدر عدد المستفيدين من العيادة المتنقلة الواحدة بين 100 إلى 150 مريضاً يومياً، ما يعادل 2000 إلى 2500 مستفيد كل شهر، ووصل عدد المستفيدين من خدمات عيادات عطاء المتنقلة عام 2017 إلى 41 ألف مريض و78 ألف دواء مصروف.

ويختلف عدد المرضى الذين تستقبلهم العيادات تبعاً للعمليات العسكرية والقصف الذي يستهدف المنطقة، وفق ما قال طالب الحمشو.

وسبق أن توقف مشروع العيادات المتنقلة عن العمل بسبب نقص التمويل، لكنه استأنف عمله بعد أن تكفلت به جمعية "القلوب الرحيمة"، التي تعمل في الداخل الفلسطيني، ومولت أعماله حتى نهاية عام 2018.

الحمشو قال إن الحاجة للعيادات المتنقلة جاءت استجابة لحركات النزوح القسري التي شهدتها الشمال السوري من كل من داريا والزبداني وريف حمص والغوطة الشرقية، مشيراً إلى أن العيادات تقوم باستقبال المرضى وتقديم الخدمات الطبية لهم في مخيمات النزوح ومنها مخيم "ميزناز"

عنب بلدي - خاص

أعلنت جمعية "عطاء للإغاثة الإنسانية" عن إطلاقها مشروعاً "لسد الثغرات الناجمة عن استهداف المراكز الطبية الثابتة"، في كل من ريفي حماة الشمالي والشرقي وريف إدلب الشمالي. ويتجسد المشروع، الذي بدأ عمله مطلع شهر أيار الماضي، بسيارات متنقلة تقدم الخدمات الطبية والصحية في مخيمات النزوح بالشمال السوري والمناطق التي شهدت كثافة سكانية كبيرة نتيجة حركات النزوح القسري إليها، خاصة من الغوطة الشرقية مؤخراً.

طالب الحمشو، مسؤول القسم الطبي في جمعية "عطاء"، قال إن الهدف من المشروع هو تلافي النقص في القطاع الصحي نتيجة استهداف المراكز والنقاط الطبية الثابتة وفقدان الكثير من الكوادر الطبية الذين قتلوا تحت القصف. وأضاف لعنب بلدي أن العيادات المتنقلة تقدم خدماتها الطبية بشكل دوري ومجاني في اختصاصات عدة أهمها الأطفال والنسائية والداخلية، كما أنها تقدم الأدوية اللازمة للمرضى مجاناً أيضاً.

إدلب.. حملة لتوعية السائقين بمخاطر السرعة

عنب بلدي - إدلب

"مديرية النقل"، في حزيران 2017، بعد توقف عملها مدة عامين نتيجة خروج المحافظة عن سيطرة النظام السوري، وبأشرت المديرية عملها بتنظيم السير والطرق وتنمير السيارات، بما يقلل من أخطار حوادث السير وسرقة السيارات.

وتعتبر مناطق ريف إدلب وريف حلب، إضافة إلى إدلب المدينة ومناطق جرابلس والباب في ريف حلب من أكثر المناطق كثافة سكانية في سوريا، وخاصة بعد حملات التهجير إليها من مناطق دمشق وريفها وحمص وريفها وغيرها من المناطق.

تلك الكثافة السكانية استدعت تنظيم أمور المواطنين الخدمية، ووضعت المجالس المحلية في تحد مع ما يشاع عن سوء إدارة بعض القطاعات الحيوية في مناطق وجودها، لا سيما قطاع النقل، لتتحول إدارته إلى عشوائية واضحة، تستوجب إيجاد حلول سريعة لتنظيمها.

وسبق أن أطلقت "شرطة إدلب الحرة" حملة لتوعية السائقين في محافظة إدلب، في آب 2017، تحت شعار "لا تطفئ ابسامة أطفالك بحادث"، بهدف التقليل من حوادث السير والتخفيف من تبعاتها على المواطنين.

وذلك نتيجة انتشار حوادث السير في المنطقة الناجمة عن "طيش السائقين" وعدم جاهزية الطرقات وتعطل الكثير منها بفعل العمليات العسكرية والقصف الذي استهدف المحافظة، فضلاً عن غياب نظام "المخالفات" الذي لم تتبعه الشرطة المدنية بعد.

وشملت الحملة حينها توعية السائقين بضرورة فحص مركباتهم بشكل دوري، والتأكد من جاهزيتها تفادياً لأي عطل قد يؤدي إلى حادث سير غير متوقع. وكان مجلس مدينة إدلب المدني أعاد تفعيل عمل

والأسواق لتمتلي بالسيارات والناس العائدين إلى بيوتهم للحاق بموعد الإفطار، ما يزيد من احتمالية وقوع حوادث سير.

وأضاف الحاج يوسف أن الحملة، التي غطت جميع أرياف ومدن محافظة إدلب، جاءت من منطلق توعية السائقين ونشر تعليمات عدة أهمها: تخفيف السرعة، ترك مسافة أمان بين السيارات، عدم الوقوف في منتصف الطريق لشراء الحاجيات، تجنب الوقوف في حرم الدوار، عدم قيادة السيارة بوجود طفل بين يدي السائق، عدم الوقوف لمشاهدة حادث سير قد حصل.

وبناء على ذلك، قام عناصر من الدفاع المدني السوري بإصاق التعليمات السابقة على الجدران في الشوارع، كما نشرت الحملة على مواقع التواصل الاجتماعي لضمان وصولها إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين.

أطلق الدفاع المدني السوري حملة لتوعية السائقين في محافظة إدلب بمخاطر السرعة في أثناء قيادة السيارات والدراجات النارية، ضمن أنشطة رفع الوعي لدى المواطنين في المناطق "الحررة".

الحملة، التي بدأت الثلاثاء 29 من أيار الماضي، وشملت توزيع "بروشورات" على السائقين ونشر ملصقات في الأماكن العامة، تحذر من انتشار حوادث السير في إدلب الناتجة عن "تهور" السائقين والسرعة في أثناء القيادة.

مدير مديرية الدفاع المدني في محافظة إدلب، مصطفى الحاج يوسف، قال لعنب بلدي إن الحملة جاءت في ظل ازدياد السير الشديد الذي يحصل في المحافظة في شهر رمضان، خاصة قبيل فترة المغرب، مشيراً إلى أن الساحات العامة

"أي سي ميلان" .. أكاديمية كرة قدم في الشمال

تستقبل أكاديمية "أي سي ميلان" الرياضية، والتي تعتبر الأولى من نوعها منذ سنوات في محافظة إدلب شمالي سوريا، طلبات الانتساب إليها للبدء بعملها عقب انتهاء شهر رمضان.

البطولة المدرسية الأولى لفئة البراعم بمحافظة إدلب (الهيئة السورية للرياضة والشباب)



عنب بلدي - إدلب

والمواعيد والارتقاء بأخلاق اللاعبين وتهذيبها، وفق العبود.

فيما سيتم اتباع تمارين خاصة للفئة العمرية ما بين 16 و22 سنة للاعبين الراغبين بتطوير أنفسهم، بعدما أصبح من الصعب عليهم الدخول في أجواء كرة القدم بسبب تقدمهم بالسن.

وتسعى الأكاديمية لأن تكون "الأسرة الثانية" للمنتسب، من خلال تقوية الروابط والعلاقات بين المدربين واللاعبين وبين اللاعبين أنفسهم. وعن أسباب إنشاء أكاديمية خاصة، يقول عبود إن "الوضع الحالي غير مستقر، بدأنا في الخطوة مع الاتحاد لكرة القدم ومجموعة من الشباب الجيدين سعياً لتطوير كرة القدم في المناطق المحررة شمالي سوريا". وتابع "نحاول مع الجميع تطوير الجانب الرياضي والذهاب فيه بعيداً، لكن هناك الكثير من المشاكل تعترضه وهي مرهونة بالوضع الداخلي في المنطقة".

من هو رائد عبود؟

رائد عبود هو لاعب كرة قدم سوري من مواليد سمرمين، احترف في صفوف نادي أمية بالدرجة الأولى، لعب ناشئاً في نادي سمرمين ثم انتقل إلى ناشئي أمية وتدرج فيه بالفئات العمرية وصولاً إلى الفريق الأول، ولعب معه منذ 2003 حتى توقف عام 2011.

استدعي الظهير رائد عبود للمنتخب الأولمبي عام 2007، ولكنه يقول عن مشاركته إنها "كانت بحاجة إلى الكثير من الواسطات لخوض غمار التجربة مع المنتخب لذلك فضل الابتعاد".

ترك عبود الرياضة في بداية الثورة السورية عام 2011، وانتقل إلى تدريب نادي أمية، وحقق معه الدوري الذي أقيم شمالي سوريا، ثم توجه نحو إنشاء أكاديمية خاصة لإكمال مسيرته الكروية فيها.

قبل ما يقارب الشهرين، أنشأت "هيئة الشباب والرياضة" في محافظة إدلب، أكاديمية رياضية بإدارة المحترف السابق في صفوف نادي أمية السوري رائد عبود، الذي أطلق عليها اسم أكاديمية "أي سي ميلان"، نظراً لإعجابه بنادي ميلان الإيطالي العريق.

ويسعى القائمون على المنشأة الرياضية الوليدة إلى "إنشاء جيل رياضي محترف، سعياً لتحقيق طموح الصغار الموهبين العاشقين للعبة الأشهر عالمياً"، بحسب ما قال مدير الأكاديمية رائد عبود لعنب بلدي.

وأضاف عبود أن الأكاديمية ستكون تحت إشراف مدربين أكاديميين ومختصين، وبرنامج تدريب فني وبدني عالي المستوى بشقيه النظري والعملية، يسعى من خلاله إلى تطوير قدرة اللاعب الذهنية والبدنية وإظهار كامل إمكانياته.

وتستقبل أكاديمية "أي سي ميلان" اللاعبين من عمر خمس سنوات حتى 16 عاماً مع قابلية استقبالها للاعبين بمرحلة 22 عاماً كحد أقصى وفق عبود.

وتعاني الرياضة بشكل عام وكرة القدم خاصة من شرخ كبير نتيجة الحرب الدائرة في الأراضي السورية وانقسامها بين مناطق تسيطر عليها المعارضة وأخرى يسيطر عليها النظام، ما أدى إلى تهميش المناطق الواقعة تحت سيطرة فصائل المعارضة وابتعادها عن الأحداث والمحافل الرياضية.

ويهدف المشرفون على الأكاديمية إلى "ترسيخ مفاهيم تربية واجتماعية وصحية وثقافية ورياضية في أذهان المنتسبين، تقوم على احترام الآخر والمدربين والمشرفين، من خلال العمل والالتزام بالعمل

عنب بلدي - إدلب

بطولة رياضية "فريدة" أبطالها رياضيون وأطباء

تحتضن مدينة إدلب في الأيام المقبلة بطولة مشتركة بكرة القدم بين "اتحاد الكرة الحر" ومنظمة "سامز" الطبية، كخطوة أولى من نوعها ضمن النشاطات والبطولات الرياضية التي تجري في الشمال السوري.

المحافظة إلى درجات. وبحسب الأطرش يجهز "الاتحاد" حالياً لبطولة "كأس الشمال" بكرة القدم في ريف حلب الشمالي، والتي ستقام إما في مدينة اعزاز أو بزاعة، برعاية من "الهيئة السورية"، وبإشراف من اتحاد الكرة ووحدة تنسيق الدعم (ACU). وأشار إلى خطوات يتم العمل عليها للبدء بدورتي تحكيم في حلب والأتارب ومدينتي معرة النعمان وخان شيخون في إدلب. وتقدم منظمة "سامز" دعماً طبياً للعشرات من المشافي في محافظة إدلب، وتعتبر من أبرز المنظمات التي تعمل في الشمال السوري في المجال الطبي والإنساني. وتهدف، بحسب ما تعرف نفسها، إلى إنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة والدفاع عن الحياض الطبي وضمان مستقبل أكثر صحة للسوريين داخل سوريا، وفي البلدان المجاورة واليونان، من خلال الإغاثة الطبية وتطوير الرعاية الصحية.

وأضاف أن الهدف منها يأتي لزيادة العملية التشاركية بين المنظومة الطبية والمنظومة الرياضية.

وسيشترك في البطولة 12 نادياً وفريقان من "سامز" يتم تشكيلهم من كوادر المشافي التابعة لها في إدلب.

وأوضح الأطرش أن دعوات المشاركة ستوجه إلى عشرة أندية في حلب وإدلب وحماة، ومن المفترض أن تقام البطولة في ملعب "بابيلا".

وتأسس اتحاد كرة القدم "الحر" في صيف عام 2015، ثم انتسب إلى "الهيئة السورية للرياضة والشباب" التي تأسست في آذار 2014، وتضم عدداً من الأندية والاتحادات والمنتخبات، ويحاول كادرها الوصول إلى كيان معترف به لتمثيل سوريا دولياً.

ونظم الاتحاد الرياضي في السنوات السابقة، بطولات إدلب وغيرها من المحافظات، ورعى في إدلب أول دوري لكرة القدم، انتهى أب العام الماضي، وذلك بعد تصنيف أندية

واجتمع رئيس اتحاد كرة القدم "الحر" في إدلب، نادر الأطرش، الأحد 27 من أيار الماضي، مع محمد تناري مدير "سامز" المدعومة أمريكياً في إدلب، ووضعوا الخطوط الأخيرة للبطولة على أن يتم ترتيب أعمال رياضية في المرحلة المقبلة.

ومن المقرر أن تستمر البطولة 15 يوماً، على أن تكون الفرق مقسمة إلى مجموعتين، في كل مجموعة ست فرق، ويتأهل متصدر ووصيف المجموعة إلى الدور نصف النهائي بشكل مباشر للمشاركة في المباراة النهائية.

رئيس الاتحاد الرياضي في إدلب، نادر الأطرش، قال لعنب بلدي إن الاتحاد سيتولى الإشراف على البطولة، بينما ترعاها منظمة "سامز"، مشيراً إلى أن الخطوة الحالية تعتبر الأولى من نوعها مع جهة طبية.

قاعدة

مفاوضات الجنوب



محمد رشدي شرجي

من الصعب بطبيعة الحال فهم ما يجري في جنوب سوريا، خاصة أن المفاوضات هناك تتم بمعزل تام عن فصائل الجيش الحر أو النظام السوري، ولكن حسب ما رشح من الأخبار حتى الآن، فإن الأمور تتجه نحو فرض سيطرة النظام مرة أخرى على كامل محافظة درعا والقنيطرة.

فقد أعلن المسؤول الروسي أن هناك اتفاقاً حصل على إبعاد القوات الإيرانية والمليشيات المرتبطة بها (وكان الجيش السوري ليس ميليشيا مرتبطة بإيران!) لمسافة 80 كيلومتراً عن الحدود الإسرائيلية، وبكل تأكيد فإن هذا سيكون مقابله السماح للنظام بالسيطرة على الحدود الأردنية السورية.

وسيحقق هكذا اتفاق، إذا ما تم، مصالح جميع الأطراف عدا السوريين بطبيعة الحال، مصلحة إسرائيل بداية وهو هدف الاتفاق الأساسي، ومصلحة الأردن الساعي بكل الطرق لتفعيل معاربه الجمركية مع النظام، ومصلحة أمريكا التي أعلنت سابقاً عزمها الانسحاب من سوريا وتركها "الأخريين" يتدبرون أمورهم،

عدا عن مصلحة النظام السوري وروسيا التي لا تخفى على أحد. ويحقق الاتفاق أيضاً مصلحة إيران، فخلال سنوات الثورة استطاعت اختراق النظام والتغلغل في كل مفاصله، حتى لو أبعدت نظرياً فإنها عملياً قادرة على العودة بأشكال أخرى.

لم تكن مناطق خفض التوتر التي نتجت عن أستانة أكثر من صيغة دولية للمصالحات الوطنية المحلية، فقد أتاحت للنظام تجميد جهات مشتعلة والتفرغ لأخرى ريثما ينتهي منها ليعود إلى الجبهات الأولى التي وقفت تنتظر دورها في القتل والتهجير دون حراك.

واليوم حان دور درعا مهد الثورة. من غير الواضح إن كان الاتفاق سيرى النور فعلاً، أو إذا كانت القوات الروسية ستشارك في المعارك أيضاً خاصة أن الأحداث أثبتت أن قدرة النظام على كسب معركة دون مساعدة دولية مشكوك بها، أو وهو الأهم رد فعل فصائل درعا على هذه العريضة الدولية خاصة مع ضغوط إماراتية عليهم.

ولكن ما بهم، والخطير، أن المفاوضات تتم على قاعدة متفق عليها بين الغرب والشرق والقوى الإقليمية (بما فيها إسرائيل طبعاً أو على رأسهم بالأحرى) والدولية على السواء، وهي أن بشار الأسد ونظامه هو الوحيد المناسب لحكم سوريا.

هكذا ببساطة! لا يرى العالم لنا إلا بشار الأسد الذي بنى نظامه على جماعتنا، العالم السافل لم يجد لنا في الألفية الثالثة إلا شبيهه النازي ليحكمنا، نحن المذنبين المسحوقين لأننا حولنا الحياة التي لا يستحقها هذا العالم.

اللاحل هو الحل

✎ حذام زهور عدني

يستجلبون الوفود، التي لها قوة على الأرض بخاصة، يقابلونها ويُطمئنونها بأن الحل قادم وأن المسألة تحتاج فقط إلى بضعة أشهر ريثما تضع الحرب أوزارها، كانوا يُبدعون في شعارات الهدنة والتهنئة وخفض التصعيد وتعهد المصالحات المحلية.. تخرج تلك الوفود متفائلة مقتنعة بالنوايا الروسية الحسنة المتعاطفة مع ما حل ويحل بالشعب السوري وثورته من كوارث، مصدقة للكلام المعسول المدلس الذي يتلاعب بوتين وزبانيته بأولئك السذج به، وكأن الطيران الذي دمر البيوت على ساكنيها والأحد عشر فيتو التي حمى السيد بوتين بها المجرم صاحب السيادة، لا علاقة لها بما تفعله يده من قريب أو بعيد، والأسوأ مؤخرًا حملة الدعاية الفيسبوكية التي تتقصد الإدارة الروسية نشرها كحامية للسوريين من الشبيحة والمعشقين، وضامنة لإخراج ملالي إيران "سبب الكوارث جميعاً منذ البداية"، وكل ملحقاتهم من البلاد، كاتفاق شبه معلن مع أمريكا وإسرائيل، متلاعب مرة أخرى بعواطف السوريين ومآثهم، مظهره الرحمة والإنسانية والالتزام بالعهود والقوانين.

ثم تأتي الوقائع، التي جاءت قبلاً ومررت على العصفور الذي صدق دموعهم.. تأتي من جديد لتُظهر أن ما تحتهم كان حماراً أعرج مريضاً ولم يكن الفرس الذي يحلم السوريون به بعد أن انجلى غبار المعارك. ترسم الوقائع مشهداً مختلفاً تماماً عن كل ما يقال وما يُسرب من أنباء، والحقيقة الوحيدة التي يؤكدوا إعلامهم، ويُكرها النظام الأسد وحده، بغياء أو تغاب فاضح هو أن الحل والربط والعقد ومصير سوريا الأرض والوطن والشعب لم يعد بأيدي السوريين أنفسهم، وبناء على هذه المقدمة يشطبون في أي مساومات بينهم حساب السوريين وكأن هذه القطعة الجغرافية معروضة بالمزاد العلني لكل من هب ودب يحق لشذاذ الأتاق جميعاً أن يدخلوا مزادها إلا أهلها وشعبها الذي لم يعد له وجود برأيهم، ولذا حتى الاتفاقات بينهم قابلة للتحرك وفق معطيات وقائع

التدمير والتهجيراً أو ما يسمونه المصالحات المحلية الجديدة.

في الوقائع، يتعامل أصحاب القرار مع الحالة السورية كمقاولين بالقطعة، ولكل قطعة مقاولوها وسعرها المناسب، ولذا فإن الحل في شرق الفرات يختلف عن الحل في غربه، والحل في الشمال يختلف عن الحل في الجنوب، ليس فقط في إنهاء المظاهر المسلحة والقضاء عليها بالعنف المطلق

واقتراع ساكنيها من منازلهم، فهذه ربما اتفق جميعهم على غض النظر عنها، أو عمن يسهم فيها إسهاماً فعلاً، وإنما بشروط التهذبة أو ما يسمونه زوراً المصالحة، وهكذا يُمنع دخول جيش النظام الأسد إلى مناطق ويُسمح له بمناطق أخرى مداورة أو صراحة، ويُسمح بإنشاء إدارات ذاتية من طرف واحد بمنطقة وتمنع منطقة أخرى، ويكثر الكلام عن إنهاء الوجود الإيراني في سوريا، ويشدد القصف الإسرائيلي على القواعد العسكرية الإيرانية (التي اكتشف الشعب السوري أنها ممتدة كالسرطان على الأرض السورية) شاملة بقايا الجيش السوري، ثم نسمع من جهة أخرى أن اتفاقاً بين إسرائيل وإيران، والأردن وروسيا وأمريكا، يقضي بإبعادها عسكرياً عن حدود الجولان المحتل مسافة أربعين كيلومتراً، وإنهاء خطرهما العسكري على إسرائيل، وإطلاق يدها بالتغيير الديموغرافي والتشيع، أو ما قيل بالأشطة السياحية والثقافية وحرية تملك الأراضي والمنازل.

فأصحاب القرار الذين شطبو مصالح الشعب السوري بهمهم ألا تخرج إيران من المولد بلا حصص، وهم يريدون عدم التعرض لإمكاناتها في عرقلة خططهم وحساباتهم، هذا عدا أمور أخرى تتعلق بدول إقليمية أخرى، وبعد كل هذه الوقائع يتحدثون عن سوريا الموحدة والسلطة الشرعية والسيادة وشر ما يُبكي من الحوادث هو ما يُضحك.

بالرغم من أي حل حقيقي للوضع السوري بمعنى تحقيق نوع من العدالة يضمن استقراراً مستقبلياً ووطناً حقيقياً للجميع أبناءه دولة

تستعين بمقومات الحداثة لتكسب معطيات البقاء والحياة، وتحقيق الأهداف الأولية التي قيل يوماً إنها فوق التفاوض أو قبله، وفق قرارات الأمم المتحدة (المعتقلون والنازحون واللاجئون)، بالرغم من أن مثل هذا الحل لم يعد له ظلال تُرى في المستقبل القريب، فإنهم يبشرون بحل قريب... إنه حل البيع بالقطعة لمقاولي العصر، والذي لا بد منه لضمان نوع من الاستقرار لمن يلهث وراء عقود إعادة الإعمار، أجل هو اللاحل السوري ولكن حل شركات المقاولات العالمية.

قد تُعطي مثل هذه الحلول نوعاً من الاستقرار المؤقت لمن تبقى في تلك الأماكن، وقد يُسمح لبعض المهجرين بالعودة ضمن نسبة تحتاجها شركات المقاولات لمصالحها الخاصة، لكن تلك الحلول تمثل أشد أنواع

الخطر على سوريا وطناً وشعباً.

إن اختلاف المصلتين للقطع السورية يعني اختلافاً بالإنتاج والإدارة والجنسيات البديلة، وأساليب الحياة، يوصل إلى تكريس تقسيم فعلي من الصعوبة محوه مستقبلاً، وتجارب التاريخ الحديث والقديم شاهدة على ذلك، ليس أبعدهما أحدث من تقسيم المشرق العربي إلى دوله القطرية التي يُدافع أهلها اليوم عنها ويعضون عليها بالبنواجذ التي قد تتخلع قبل الاحتفاظ بحدودها، وهو حل يستبطن نزاعات دائمة تستهلك كل إمكانية للتنمية أو التطور، إنه خطر على المشرق العربي كله وليس على سوريا وحدها، بالرغم مما ترش الدول أصحاب القرار

من غسل كلامي عليه. في ذلك يُقال: انظروا إلى أفعالهم ولا تتقوا بأقوالهم، ومع الإحساس بأن مثل هذا الحل لن يدوم لأنه ببساطة هو ظلم مطلق للشعب السوري، وأنه لا بد من نشور لهذا الشعب ليفرض حله بالنهاية، لكن شمعة التفاوض بدأت بالنوآن، فما تملكه شركات المقاولات الكبرى من أنواع الأسلحة الشاملة ناراً وإعلاماً وخُبناً واستهانة بالقوانين الإنسانية، يجعل قوة وحدة الشعب وإرادته، هي القوة الوحيدة القادرة على تبديل الأمور لصالحه، فهل نأمل بنشور تلك القوة قبل فوات الأوان؟

النظام وأوهام دلف الأقليات

في الساحل السوري يقدر بالملايين، ولم يحصل أي اعتداء طائفي عليهم خلال السنوات السبع الماضية، إلا من قبل أجهزة المخابرات وحواجزها، ولم يحصل أي تحقيق، أو أي ممارسات عنصرية شعبية واسعة النطاق، ضد السوريين من أبناء الطوائف الأخرى، وخاصة ضد أبناء الطائفة السننية الذين يعيشون في الساحل كنازحين. وهذا ما يجعل أحابيل النظام وإيران شديدة القصر على المدى البعيد، رغم كل الخطط والأكاذيب، والأساليب الجهنمية.

اليوم وقد انحسر الدور المسرحي لداعش وللنصرة ولحزب الله، وبدأت إيران تتلقى ضربات عنيفة وغير مسبوقه في سوريا، وبدأ السوريون جميعاً مستبشرين خيراً بهذه الضربات ضد إيران، رغم أنها تأتي من إسرائيل، التي كانت هي حليفة خفية لعائلة الأسد طوال السنوات السابقة.

فالقصور -مثلاً- التي احتلت بشكل طائفي ومذهبي من قبل حزب الله وإيران، بدأت تتلقى ضربات تدمر عش الوهم، والعظمة التي بدت كبيرة عند احتلالها صارت اليوم دُخاناً وأوهاماً وأهية، فالقصور وفق أي تسوية قادمة، لن تكون إيرانية، وسيعود السوريون الذين هجرهم حزب الله منها إلى بيوتهم فيها، وهي نفس البيوت التي استقبلت أنصار حزب الله في أثناء حرب تموز 2006، عندما كان السوريون مخدوعين بالقائمة والمناعة الإيرانية.

العالم يتغير اليوم باتجاه وضع حل لسوريا، وقيام جمهورية جديدة لا سلطة فيها للشبيحة، ولا للمعشقين. جمهورية تحاكم كل مجرمي الحرب، ومن كل الأطراف. ورغم أن استقلال سوريا من المصلتين ومن التداخلات الأجنبية كلها سيطول انتظاره، ولكن الحتمي والأكيد هو أن اللعب بالطوائف الدينية وبالمكونات العرقية لم يثمر تنصيباً أبدياً لعائلة الأسد، ولن يكون ذلك مهما كان الثمن.

التي حاولت خنقها، وأثبت ناشطوها بعداً وطنياً وانحيازاً للحرية ضد استبداد النظام وممارساته الإرهابية.

والدروز أثبتوا أن عصام زهر الدين ما هو إلا مجرم من شاكلة شبيحة الأسد، مثله مثل كل العصابات الانكشافية التي وقفت مع الأسد، ومن كل الطوائف، بما فيها الطائفة السننية، وصارت تعتاش من النهب والسلب والتعفيش، ولم ينجح مثل هذا الفيديو، وغيره، حتى بصراع محلي بين أهل درعا وأهل السويداء، وتعج صفوف المطالبين بالحرية من هذه الطائفة كما من غيرها، وبوصفهم مواطنين سوريين، وليس كمجرد أبناء طوائف.

والمسيحيون قدموا استنكاراً لمشهد رجل الدين الذي كان يبخر الطائرة الروسية، ومع كل تصريح لرجال الدين المسيحي يمتدح بشار الأسد، أو بغض النظر عن جرائمه، وترى الناشطين المسيحيين من أوائل المستنكرين لهذا التجييش الطائفي الذي يقوم به النظام، ويحاول به أسر الطوائف تحت يافطة "إما في حضني، أو تحت سيف داعش"، وكأنا داعش لم تخرج من سجونته التي أطلق منها حتى المجرمين الجنائيين للإسهام معه في تدمير سوريا.

أمابالنسبة للطائفة العلوية، وهي الطائفة الأكثر تضرراً من نظام الأسد، بعد الطائفة السننية، ورغم إحكام السيطرة عليها من قبل أجهزة المخابرات، وتوريط الكثير من أبنائها في جرائم التعذيب، والتعفيش، والقصف بالبراميل، فإن الكثير من ناشطيها، ومن شبابها كانوا مع الثورة، وخاصة في بداياتها، إذ اشترك الكثير من طلاب الجامعات من الطائفة العلوية بالمظاهرات بشكل حقيقي، قبل أن يروج النظام للفيديوهات الإرهابية التي أسهم بصنعها، وبصنع مجرميها من داعش ومن النصرة.

وقد نجح النظام بأسر الكثير من أبناء الطائفة العلوية بكل أسف، ولكن هذا الأسر لم يمنع هذه الطائفة من استقبال السوريين في مدنها وفي قراها، إذ إن عدهم اليوم

بتسريب الفيديوهات من داخل منظومته التشبيحية، لتوريط أنصاره، وخاصة من أبناء الطائفة العلوية التي ينتمي إليها معظم قاداته، وكذلك توريط الطوائف الأخرى بتسريبات مقصودة لمئات الفيديوهات عن ممارسات أنصاره منهم، ذات الصبغة الطائفية. ولعل من أبرز تسريباته فيديوهات "بدن حرية" وصور التعذيب، وتسجيلات أنائي فيروز التي تذاع من مآتن الجوامع في درعا، بالإضافة إلى تسريبات صور

عصام زهر الدين، ودخوله إلى أحد الجوامع، وتحقيره للمكان بشكل استفزازي، لم تفعله حتى إسرائيل، ليرسل رسالة للأقليات بأنهم متورطون معه في المذابح التي تقام على جميع الأراضي السورية.

ولعل رفع حزب الله لشعاراته المذهبية الشيعية على مذئنة جامع في القصور، بعد تدمير المدينة، وتهجير أهلها، هو من أوائل الشعارات الطائفية التي تورط الطائفة الشيعية الصغيرة في سوريا، والكبيرة في لبنان، وتجعلها رهينة له وإيران التي لا تأبه بالنتيجة للشبيحة، ولا لمصيرهم، بل تأبه للبيازار، ولمصالحها، ولفتح الطريق الإمبراطوري المزعوم من طهران إلى بيروت مروراً بالعراق وبسوريا.

ولقد استثمر الروس في بدايات تدخلهم مثل هذه الوسائل القذرة، والاستفزازية، بالفيديو المسرب لرجل دين مسيحي، وهو ينشر البخور حول أول طائرة روسية تباشر عمليات التدمير المنهج للمدن السورية، والتي أصبحت الكثير من أحيائها اليوم أطلالاً مهجورة.

إذا كان النظام قد نجح بترويج صورته كمنقذ، وكشرف لا بد منه، لدى الدول الغربية وروسيا والصين، فإن خطته في توريط الطوائف السورية لم تحظ بالشعبية الواسعة، حتى عندما كانت في أوج الترويج لها.

فالطائفة الإسماعيلية رفضت ومنذ اليوم الأول الانحياز للنظام رغم كل المضايقات



✎ إبراهيم العلوش

حاول النظام بشكل دائم ضمان استمراره بالترويج لنفسه بأنه حامي الأقليات، وأنه يحمي هذه الأقليات من الأغلبية، وأن كل الأعمال التدميرية التي أودت بترحيل نصف سكان سوريا من بيوتهم، وتدمير المدن والقرى والمقدرات الاقتصادية، هي باسم حماية الأقليات، وقد عمل على هذه المقولة بجهد إعلامي ودبلوماسي كبير، جعل الكثير من الجهات الغربية تقتنع بهذه المقولة قبل سنوات، وهي أن الأغلبية من الشعب السوري ما هم إلا دواعش ونصرة، ولا يستحقون إلا التنكيل والقتل... وما إلى ذلك من التهم التي ترحض على توريط أبناء الأقليات في مجزرة العصر النازية.

تنبثق هذه المقولة التي تبناها النظام من تاريخ طويل يرجع على الأقل إلى الرسالة التي شارك بها سليمان الأسد جد بشار الأسد، والتي وقع عليها أعيان من أبناء منطقته مطالبين بضرورة بقاء الاحتلال الفرنسي، ورفض استقلال سوريا، بحجة أن الأغلبية سوف تبطل الأقليات وتهجم على الغرب وإسرائيل أيضاً، وقد تم توقيعها في عام 1936، وصرح عنها وزير الخارجية الفرنسية لوران فاييوس في مجلس الأمن عام 2012، رداً على تجيحات بشار الجعفري بوطنية عائلة الأسد ونظامه. ومنذ بدء الثورة لم يكن النظام ليتردد



التعفيش..

سوريا نهب "دماء الديار"



عناصر لقوات النظام في مخيم البرنوك - 21 أيار 2018 (الجزيرة - ناشيونال)

القرن الماضي عمليات سرقة بقوة السلاح، ونفذوا عمليات سطو دون رادع قانوني، بل امتلكوا الضوء الأخضر لتنفيذ عمليات "التعفيش" على نطاق واسع. ظلّت تلك الظاهرة حكراً على "نظام الأسد" مدة 40 عاماً، لكنها أصبحت عُرفاً لدى القوى المتصارعة عقب اندلاع الثورة السورية، فمنذ عام 2012 تشاركت "الجيش" والمليشيات والفصائل العسكرية المختلفة هوس "التعفيش"، الذي انضم إلى وسوم الحرب في سوريا.

سكانها ونهبت ممتلكات المنازل القديمة فيها، كحيي "مزة 86" و"مزة خزان". وتحفل فترة حكم حافظ الأسد بأشكال متنوعة للتعفيش، والذي استهدف أماكن مختلفة في سوريا ووصل إلى لبنان، حيث كانت عربات الجيش السوري حتى بداية العقد الماضي تخرج عبر الحدود محملة بالأدوات الكهربائية وأثاث المنازل. "الشبيحة القدامى"، وهم "مغفشو" سيارات "الشبح" من عناصر مسؤولي النظام، مارسوا أيضاً منذ سبعينيات

جميع السوريين دفعة واحدة. لم تكن عملية رفعت "سرقة"، تستوجب السرية ومحاولات الإخفاء، بل كانت "تعفيشاً" على المكشوف، وسلطوا لا يحتاج تبريراً ولا إخفاءً، يسجله التاريخ ويمضي، دون أي تحرك أو محاسبة. قبل ذلك، مارست "سرايا الدفاع"، القوة العسكرية التي تزعمها رفعت الأسد، أوضح أشكال "التعفيش"، إذ منحت القوات أراضي عدّة على أطراف دمشق، تحولت إلى "مستعمرات عشوائية" بعد أن أفرغت من

عنب بلدي- فريق التحقيقات

في العام 1984 شهدت سوريا إحدى أكبر عمليات "التعفيش" في تاريخها.. لم يكن الهدف منزلاً أو مستودعاً أو معملًا، لقد كان المصرف المركزي بأكمله. "عفش" رفعت الأسد محتويات مصرف سوريا المركزي إثر الخلاف الشهير بينه وبين شقيقه، حافظ الأسد، قبل أن يغادر إلى فرنسا، حيث بنى إمبراطوريته المالية على حساب

من ظاهرة إلى عُرْف..

التعفيش للجميع

يعود مصطلح "التعفيش" إلى العام الثاني للثورة السورية (2012)، بعد تحولها من الحراك السلمي إلى العمل المسلح، حين انتهج النظام السوري سياسة قصف المدن ثم اجتياحها، ثم نهب ما بقي فيها، لتغدو فيما بعد سياسة ممنهجة تختط "المعنى اللغوي"، وبانت عُرْفًا سائداً ارتبط بالمعارك والعمليات العسكرية، حال الانتهاء منها.



السوري، ومنها المتحف الوطني وسط المدينة، بالإضافة إلى سكة القطار في الريف الغربي، والتي تولى أمرها "الحزب التركستاني" إلى جانب "هيئة تحرير الشام". ووثقت عنب بلدي في نيسان 2016، بيع مقتنيات محطة زيزون الحرارية، في سهل الغاب بريف حماة الغربي، في أسواق المنطقة، من قبل "التركستاني". ووفق المصادر، فإن "الحزب التركستاني" دعم في وقت سابق جسر حلفايا بريف حماة الشمالي، بعد تضرره إثر قصف الطيران الحربي، باستخدام الحديد المفكك من السكك، كما استخدم الحديد في تدعيم جسر على أوتوستراد اللاذقية، كان مدمراً بالكامل، وأصلح من قبل "التركستاني".

وكانت أكثر عمليات "التعفيش" لفتاً في شباط الماضي، حين نشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لبقايا طائرة مروحية (هليكوبتر) محملة على شاحنة في إدلب.

وبحسب معلومات متقاطعة حينها، فإن سيارات شحن كبيرة خرجت من مطار تفتناز، الذي تسيطر عليه "هيئة تحرير الشام"، محملة بقطع الطائرات وبقاياها ومتوجهة نحو مناطق النظام السوري. وألح البعض إلى أن "الهيئة" باعت بقايا الطائرات كخرداوات للنظام السوري، الأمر الذي أغضب ناشطين، كون هذه الطائرات كانت تقصف المدنيين. ولم يقف الأمر على ما سبق، بل تبادلت الفصائل العسكرية الاستحواذ على العتاد العسكري من بعضها، خاصة خلال المواجهات الأخيرة التي دارت بين "حركة أحرار الشام" و"هيئة تحرير الشام". إذ سيطرت الأخيرة على معسكر لاولي يحتوي دبابات وآليات عسكرية، وتم إدراجها تحت ما يسمى بـ "الغنائم".

الديمقراطية" بسرقة منازل أهالي مدينة الرقة بعد السيطرة الكاملة عليها، وأخر العام الماضي.

لم تؤثّق هذه السرقات كما هو الحال بالنسبة للنظام والمعارضة، وابتعدت "الوحدات" عن المشهد الإعلامي بشكل كامل، على خلاف النظام الذي اشتهر بممارساته من خلال الفيديوهات التي تنشر بين الفترة والأخرى.

لكن ناشطين وثقوا جزءاً من "التعفيش" في مناطق "الوحدات"، أبرزه تسجيل مرسوم نشر في تشرين الثاني 2017 أظهر شاحنات وعناصر من "قسد"، إلى جانب مستودع يحتوي كميات كبيرة من أسطوانات الغاز المنزلي في مدينة الرقة. واتهم نائب رئيس المجلس المحلي لمحافظة الرقة، التابع للحكومة السورية المؤقتة، محمد حجازي، حينها "قسد" بنهب معدات المشافي العامة، ونقلها إلى شمال الرقة وإلى مدينة عين العرب (كوباني).

ووثقت شبكات عاملة في المنطقة الشرقية بينها "الرقة تذبج بصمت" حوادث "تعفيش" قامت بها "قسد"، بينها بيع محتويات المنطقة الصناعية في الرقة بمبلغ مليار ومئتي مليون ليرة سورية، وشملت قطع غيار السيارات والمعدات الصناعية والمكينات الموجودة فيها.

سكك قطار و"غنائم" في الشمال

"التعفيش" في محافظة إدلب في الشمال السوري كان له منحى آخر، ورغم اختلافه بجوهره عن الصورة العامة التي اتبعها النظام السوري وأطراف النزاع الأخرى، صنّف ضمن عمليات السرقة والنهب بهدف الحصول على مورد إضافي.

ومنذ سيطرة الفصائل الإسلامية على إدلب في عام 2015، وجهت لبعضها اتهامات بسرقة المؤسسات الخدمية التي وجدت سابقاً خلال سيطرة النظام

متجهاً إلى تكسير أي "أمل" لديهم بالعودة، وإيصال فكرة لهم بضرورة إضعافهم ورفع سوية مقاتليه.

فصائل من "الجيش الحر" عفش عفريين

لا يمكن مقارنة السياسة التي اتبعها النظام السوري في عمليات السرقة بسوريا مع الأطراف الأخرى، ورغم انسحاب الظاهرة على أطراف النزاع الأخرى، لكنها كانت بدرجة أقل وعلى فترات متفاوتة.

منطقة عفريين كانت النموذج الأكثر وضوحاً لـ "التعفيش" الذي قامت به فصائل "الجيش الحر"، وعقب السيطرة عليها، في شباط الماضي، ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بصور وتسجيلات أظهرت عناصر من الفصائل العسكرية يقومون بعمليات سرقة في مدينة عفريين، بعد دخولها والسيطرة عليها بشكل كامل.

وتناقل الصور ناشطون من ريف حلب رافقوا المعارك، بالإضافة إلى وكالات عالمية بينها "فرانس برس"، والتي نشرت العشرات من الصور لعناصر يسرقون أثاثاً منزلياً ومحلات تجارية، إضافة إلى الدراجات النارية والجرارات الزراعية، ما أحدث غضباً واسعاً، تطور إلى مطالبات بحاسبة العناصر، باعتباره أن هذه الممارسات لا تختلف عن تجاوزات بقية القوى العسكرية في سوريا.

وكانت عنب بلدي تحدثت في وقت سابق مع الناطق باسم "الجيش الوطني"، محمد حمادين، وقال إن الأفعال التي انتشر الحديث عنها معروفة سابقاً، وفي حال دخول أي جيش لمنطقة ما، سترافقه "تجاوزات فردية" من قبل العناصر التابعين له.

"تعفيش الوحدات" بعيد عن الإعلام

اتهمت "وحدات حماية الشعب" (الكردية) المنضوية في "قوات سوريا

يخص المنازل من التجهيزات الداخلية، كالتمديدات الكهربائية وشبكات المياه. تطور الأمر عقب ذلك إلى فتح أسواق في المناطق الموالية للنظام لتصريف المسروقات، وعلى إثر التطورات السابقة تحول "التعفيش" من عملية عشوائية لمعظم عناصر قوات الأسد إلى ظاهرة مرتبطة بأشخاص نافذين غالباً هم قادة ميليشيات رديفة، وقسمت عمليات السرقة إلى مراحل تتدرج بحسب نفوذ الأشخاص العاملين فيها.

وليس أهالي حمص من "عُفشت" منازلهم فقط، بل انسحب الأمر إلى مدينة داريا في ريف دمشق الغربي التي نهبت بأكملها، بالإضافة إلى أحياء حلب الشرقية والريف الغربي الكامل لمدينة دمشق، ومؤخراً الغوطة الشرقية وخاصة مدينة حرسنا، التي بدأت حوادث السرقة فيها بعد ساعات من خروج المقاتلين منها، وصولاً إلى بلدات وأحياء جنوبي دمشق.

وطوال السنوات الماضية، تغاضى النظام السوري عن مختلف عمليات السرقة و"التعفيش"، والتي وثقها عناصر قوات الأسد بتسجيلات مصورة وصور نشرت بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، كما سهلت حواجزه المنتشرة بشكل كبير مرور المسروقات، رغم الحجم الكبير الذي تشغله والآليات التي تحتاجه لنقلها.

ويعتبر معارضون أن تغاضي النظام عن الظاهرة يأتي كمكافأة لعناصره على الإنجازات العسكرية التي قدموها في السيطرة على المناطق، كما تعتبر حافزاً مادياً يدفع "العسكري" للتوجه إلى الجبهة المقبلة دون أي تردد، طمعاً بالمسروقات و"العفش" الذي سيعود به. في حين لم تنفصل ظاهرة "التعفيش" عن نية النظام السوري معاقبة معارضيه والمدنيين الذين خرجوا ضده،

وطغى الحديث عن "التعفيش" على مدار سبع سنوات مضت، وارتبطت الظاهرة بشكل أساسي بقوات الأسد والميليشيات المساندة لها، والتي كانت السبابة إلى ارتكاب عمليات السرقة والنهب إثر المعارك، وخاصة قوات "الدفاع الوطني"، التي اتبعت خطاً وطرقاً تم تطبيقها بشكل فوري بعد السيطرة على الأحياء والمدن.

لا يوجد أي مرادف لكلمة "تعفيش" في اللغة العربية، فهو مصطلح متعارف عليه بالعامية السورية، أساسه من عش البيت (الأثاث المنزلي)، وكل ما يتصل به من تجهيزات وممتلكات ضمن المنازل والمحال التجارية والمصانع والمستودعات والبضائع.

"استراتيجية منظمة"

لم تلتصق تهمة "التعفيش" بالنظام السوري من فراغ، بل اعتماداً على حوادث سرقات ونهب أقدم عليها جنود "الجيش السوري" في مدن سورية، وأطلقوا عليها هذا الاسم بأنفسهم.

محافظة حمص كانت أولى المناطق التي طبقت فيها عمليات "التعفيش"، بعد السيطرة على مدينة القصير ومحيطها في الريف الغربي، والتي عرفت سابقاً بوفرة الآليات الزراعية فيها، إضافة إلى الورشات وتوابعها، من موتورات لضخ المياه والشبكات اللازمة لسقاية المزروعات، لتخرج منها قوات الأسد بعد إكمال السيطرة عليها في 2013 بألاف الدولارات، توزعت على شخصيات وميليشيات تنشط بشكل خاص في القرى الموالية للنظام غربي المدينة. أشهر قليلة مرت، انتقل بعدها مشهد المعارك إلى حمص المدينة، والتي سيطر عليها النظام في عام 2014، متقدماً أشواطاً كبيرة، سواء من الناحية العسكرية أو المالية المرتبطة بالسرقة التي طالت الأثاث المنزلي وكل ما

اعتراف رسمي.. "عذر أقبح من ذنب"

هناك حالات أخرى لم تُضبط". ووجه الأسد، بحسب قوله، ضباطه والمعنيين بضرورة إنهاء هذه الحالة، مشيراً إلى أن هناك إجراءات لمنع أي إساءة قد تحصل، كما أن المحاسبة قائمة حسب الإمكانيات المتوفرة في كل مكان. وخلال الأشهر الماضية تزايد الحديث عن الظاهرة من قبل وسائل إعلام ومواقع موالية للنظام السوري، إذ انتقد عضو مجلس الشعب، طريف قوطرش، في نيسان الماضي، الظاهرة وخاصة بعد تهجير سكان الغوطة الشرقية من منازلهم. وأكد قوطرش أن حالات "التعفيش" ازدادت بعد دخول قوات الأسد حرسنا، قائلاً "نرى مناظر سيئة جداً على أوتوستراد دمشق-حمص من مبيع فرش وأشياء أخرى".

المنازل والمحال التجارية. واعتبر الأسد خلال مقابلة مع صحيفة "الوطن"، القريبة من النظام، في كانون الثاني 2016، أن ظاهرة "التعفيش" تعتمد "على ضمير الأشخاص الموجودين في النسق الأول للمعارك"، حيث "لا يوجد رقيب، لا توجد شرطة، لا توجد مؤسسات رقابية، فإذا كان هذا الشخص فاسداً فهو يسيء للمواطن، وإذا كان شخصاً ذا ضمير فهو يقوم بالعكس". وقال إن "هناك حالات ضُبطت على الرغم من صعوبة ضبطها في ظروف المعركة، حيث كانت تُضبط في الخطوط الخلفية عندما يتم القبض على شخص قام بالإساءة أو بالسرقة بشكل من الأشكال، هناك حالات تم إلقاء القبض عليها وأنا أعرفها بالتفصيل، ولكن

ظلت ظاهرة "التعفيش" تطرح على مواقع التواصل الاجتماعي وفي أحاديث ناشطين معارضين، بعد كل سيطرة لقوات الأسد على مناطق معارضة جديدة، دون أي اعتراف أو تصريح من قبل النظام السوري، أو تحرك قانوني ضد السارقين. لكن خلال الأشهر الماضية أخذت القضية منحى آخر، من خلال طرحها تحت قبة "مجلس الشعب" وتدخل روسيا على خط مكافحتها، ومعاقبة عناصر من قوات الأسد. بداية الحديث عن الظاهرة رسمياً كانت على لسان رئيس النظام السوري، بشار الأسد، عندما اعترف بانتشار ظاهرة "التعفيش" في صفوف الميليشيات الرديفة لقواته، لا سيما عقب الأحداث التي شهدتها مدينة حلب أواخر العام 2016، وسرقة ونهب عشرات

الفقر يفتح باب "التعفيش"

الاحتفاظ ليصبح قرابة الـ 40 ألف ليرة، أي يتراوح بين (20 و100 دولار أمريكي). وتقترب رواتب مقاتلي المعارضة من رواتب قوات الأسد، إذ تبلغ ما بين 40 و100 دولار في إلب ودرعا، وترتفع أكثر لدى الفصائل المقاتلة في المناطق الشرقية.

وبذلك فإن المقاتل العادي لا يستطيع تأمين قوت يومه أو إعالة عائلته، إذ تحتاج العائلة السورية إلى 200 ألف ليرة سورية ووسطياً لتأمين احتياجاتها، أي خمسة أضعاف راتب المقاتل، وبالتالي فإن خيار السرقة يكون مطروحاً بشكل كبير، وتتم شرعته بوصفه "غنيمة معركة". بالمقابل، يبلغ متوسط دخل المواطن السوري 40 ألف ليرة سورية، وهو مبلغ زهيد إذا ما قورن بالأسعار المرتفعة للسلع في الأسواق، وهو ما دفع الكثير من المواطنين إلى كسر حاجز شراء المستلزمات المسروقة، على اعتبار أن سعرها لا يتجاوز ربع سعر الأجهزة الجديدة.

قبل اندلاع الثورة، انتشرت في سوريا أسواق لبيع المسروقات، سميت بأسواق "الحرامية"، وكانت تباع الأثاث والأدوات المسروقة أو المستعملة، لكن أغلب السوريين كانوا يتعدون عن شراء أي سلع من هذه الأسواق، من باب ديني وأخلاقي.

عقب الثورة، ساعد تردي الأوضاع الاقتصادية على فتح باب "التعفيش" على مصراعيه، سواء من حيث تنفيذ السرقة، أو تصريف المسروقات، كعملية تجارية رابحة للبائع الفقير ومرضية للمشتري الفقير.

ويعد الكثير من عناصر النظام إلى اغتنام فرصة التقدم العسكري لسرقة محتويات المنازل في المنطقة المسيطر عليها، في مسعى لتحقيق بعض الكسب المادي، إذ يمكن أن يربح العسكري خمسة أو ستة أضعاف راتبه لشهر من عملية بيع واحدة. ويبلغ راتب العسكري في قوات النظام 14 ألف ليرة سورية، يُضاف إليها عشرة آلاف ليرة إذا كان يخدم في قطعة قتالية ويزداد بعد دخوله

لا يوجد أي مرادف
لكلمة "تعفيش" في
اللغة العربية، فهو
مصطلح متعارف عليه
بالعامية السورية،
أساسه من عفش البيت
(الأثاث المنزلي)، وكل
ما يتصل به من تجهيزات
وممتلكات ضمن
المنازل والمحال
التجارية والمصانع
والمستودعات والبضائع



نهب أم غنائم حرب؟

المتعلقة بحماية ممتلكات الجرحى والغرقى، و113 المتعلقة بحماية ممتلكات الموتى وعدم سلبهم أو تشويه جثثهم، و122 المتعلقة بمنع سلب ممتلكات مسلوبي الحرية من المعتقلين.

ملف محاسبة النظام يكبر

ويصف النظام هذه الجريمة أنها "تصرفات فردية" نافياً مسؤولية القيادات عنها، لكن نظام "روما" الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية يعقد الاختصاص لهذه المحكمة في النظر بجرائم الاستيلاء على الممتلكات الفردية، وهي التي تشكل انتهاكاً جسيماً لاتفاقيات جنيف لعام 1949، ولا سيما عندما ترتكب في إطار خطة أو سياسة عامة أو في إطار عملية واسعة النطاق، وبالتالي تكون المسؤولية على عاتق القيادة التي لم تمنع عناصرها من ارتكاب هذه الجرائم.

وعن الفائدة من تجريم القانون الدولي لهذا السلوك الذي تمارسه قوات الأسد، يقول العليبي، "رغم غياب المحاسبة لكن من الضروري تجريم أفعال النهب التي تمارسها قوات الأسد، لأنه من الأفضل أن يكون هناك قانون ويتم اختراجه من أن يكون هذا التصرف مباحاً، وهذا يضيف ملفاً آخر لقضية المحاسبة، ليتم توثيقها من قبل المنظمات الدولية وإثبات إجرام النظام السوري في أيام القتال وما بعد القتال".

دأبت قوات الأسد على تنظيف المنازل من محتوياتها بما فيها صنادير المياه، وأسلاك الكهرباء، وحتى سيراميك الحمامات، وظهر ذلك جلياً بعد تهجير سكان المناطق النائية مثل داريا والغوطة، وأخيراً مخيم اليرموك.

وعلى الرغم من إعلان النظام انتهاء الأعمال العسكرية في بعض المناطق، لا تزال منطقة نزاع مسلح بحسب تصنيف "القانون الدولي"، ما يجعل سلوكيات الأطراف المتنازعة يخضع لـ "القانون الدولي الإنساني".

وبحسب ما أقرته الاتفاقيات والبروتوكولات للقانون الدولي يعتبر "التعفيش" جريمة حرب، إذ تحظر اتفاقية "لاهائي" النهب في جميع الظروف.

ويميز "القانون الدولي" بين المعدات العسكرية التي يمتلكها الخصم وبين المنقولات الموجودة في المنازل والمعامل، إذ تحظر القاعدة 50 من "القانون الدولي الإنساني" تدمير ممتلكات الخصم أو الاستيلاء عليها إلا في الحالات التي تستلزمها الضرورة العسكرية، بينما يجوز بموجب القاعدة 49 من القانون نفسه لأطراف النزاع الاستيلاء على المعدات العسكرية التابعة للطرف الخصم كغنائم حرب.

كما تناول "القانون الدولي الإنساني" حق الإنسان في حماية ممتلكاته في القواعد 111

مع ممارسة جميع الأطراف في سوريا لـ "التعفيش"، يعد النظام أبرز المتهمين بامتهانه على نطاق واسع، ضارباً بعرض الحائط القوانين السورية التي من المفترض أن يطبقها عناصره قبل غيرهم، ومتجاهلاً القوانين الدولية التي تجرم السرقة في الحروب. وعلى الرغم من أن قانون العقوبات السوري هو المطبق في حالة أخذ الممتلكات بغير حق، حاول الكثير ممن سرقت ممتلكاتهم وأمواهم الادعاء ضد عناصر أمن وموظفين حكوميين بتهمة "التعفيش" دون نتيجة.

"التعفيش" جريمة حرب في القانون الدولي

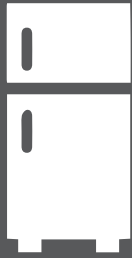
يوضح مدير البرنامج السوري للتطوير القانوني، إبراهيم علي، لعنب بلدي، أن الكثير من الناس يجهلون أن "القانون الدولي الإنساني" هو المرجع للنظر في جرائم النهب التي تحدث أيام النزاعات، لأنهم يظنون أن "هذا القانون يتعلق بالقتال بين الأطراف المتحاربة فقط".

وبحسب نظريات علم الجريمة، فالمجرم عندما يتكرر ارتكابه للجرم يعتاده ويصبح لديه سلوكاً سائداً، وهذا ما حصل مع أولئك العناصر، عندما نزلوا إلى جبهات القتال.

فخلافاً لقاعدة السرقة السائدة وهي "أخذ ما خف حمله وغلا ثمنه"،

مقارنة أسعار الأجهزة الجديدة والمعرشة

براد جديد
300 - 700 ألف ليرة
معفش
30 - 100 ألف ليرة



غسالة أوتوماتيك جديدة
250 - 400 ألف ليرة
معفشة
30 - 75 ألف ليرة



غسالة عادية جديدة
30 - 50 ألف ليرة
معفشة
15 - 25 ألف ليرة



مايكرويف
50 - 100 ألف ليرة
معفش
10 - 25 ألف ليرة



بطارية
50 - 100 ألف ليرة
معفش
10 - 20 ألف ليرة



شاشة
200 - 450 ألف ليرة
معفش
70 - 150 ألف ليرة



حديث قوطرش لم يلق رداً من قبل رئيس المجلس أو أعضائه، باعتباره، من وجهة نظر معارضين، تطرق إلى مسألة خارجية عن صلاحيات المجلس. لكن الرد الصادم على الظاهرة كان في 26 من أيار الماضي، عندما ألقت الشرطة العسكرية الروسية القبض على مجموعة من العناصر التابعين لقوات الأسد بعد قيامهم بعملية سرقة في بلدة ببيلا، جنوب دمشق، وأجبرتهم على الانبطاح أرضاً.

الموقف لاقى غضباً من قبل مؤيدي الأسد وردود فعل واسعة، الأمر الذي دفع وزارة الدفاع في حكومة النظام السوري إلى تبرير ما حصل بأن من ظهروا في الصور "هم ليسوا جنوداً من

المؤسسة العسكرية على الإطلاق، ولا ينتمون إليها وهم مطلوبون للأجهزة الأمنية، وأسماؤهم معمة على جميع الحواجز منذ فترة".

لكن صفحة "القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية" أكدت أن القوات الروسية لا تسمح بحدوث انتهاكات في المناطق التي تم تحريرها بمشاركة، و"قد تم إلقاء القبض على عناصر تابعين لإحدى الفرق القتالية البرية تنتهك القانون في مناطق جنوب العاصمة دمشق".

كما شددت على أنه "سيتم التعامل بالقوة مع أي تمرد من قبل الأفراد المتورطين بانتهاك القانون ومن يسانداهم في المناطق التي تم تحريرها بمشاركة من القوات الروسية".

نظرة الشرع في شراء "المعفشات"

أصدر المجلس الإسلامي السوري، الذي يجمع نحو 40 رابطة وهيئة شرعية سورية، بياناً في آذار 2018، أوضح فيه أن البضائع "المسروقة أو المغصوبة" مال حرام لا يجوز شراؤها ولا بيعه ولا تملكه، إلا لمن عرف بضاعته بعينها، أو أراد شراؤها لإرجاعها لأصحابها.

ذلك بأخذ مال غيره، أو الشراء من المسروقات وما لا يباح من الأموال. وطابقت فتوى المجلس، ما صرح به الشيخ فتحي الصافي، الذي تبث محاضراته وفتاواه على وسائل إعلام مقربة من النظام، ورأى أنه حتى لو كان الإنسان فقيراً فلا يجوز له شراء المسروقات، وأشار إلى أنه حتى في حال كانت المعروضات "مصادرة" لا يصح شراؤها، فكيف بها إذا كانت مسروقة.

والفقراء، مع تقييد وتوثيق ما يتعلق بها من صفات وصور، فإن ظهر صاحبها بعد ذلك فتتكفل برده مثل تلك البضائع أو قيمتها. ومن اشترى مالا يظنه حلالاً ثم ظهر أنه مسروق فيجب أن يعيده لصاحبه، ويعود المشتري بالثمن على من باعه، أما ما خسره الشخص من أمواله بسبب الحرب أو السرقة، فهو من المصائب التي تستوجب الصبر، ولا يجوز له أن يعرض

البضائع المسروقة، أن يتوب إلى الله، ويعيد هذه المسروقات أو المغصوبات إلى أصحابها، أو يسلمها للجهات المسؤولة عن تلك المناطق ليقوموا بإرجاعها لملاكها. وأوصى كذلك تلك الجهات باسترداد الأموال المسروقة لإيصالها لأصحابها بكل طريقة ممكنة، وفي حال لم يعرف أصحابها مع استنفاد الجهد في البحث والسؤال عنهم، فتصرف في وجوه الخير على المحتاجين

أما المال المجهول الذي لا يعرف مصدره، فأفتى المجلس بجواز شرائه، مع استثناء حالتين، أولاهما إن وجدت قرائن قوية بكون المعروضات من المسروقات فلا يجوز بيعها أو شراؤها، كذلك حال المال المجهول في بلد عمته فيه السرقات والفوضى، فيغلب جانب المنع، تحرزاً من التعامل بالمسروقات التي يصعب التمييز بينها وبين غيرها. وختتم البيان بتوصية من وقع في شراء شيء من هذه

واستدل على ذلك أن المال المسروق أو المغصوب، ما زال في ملك صاحبه، ومن شروط صحة البيع أن تكون السلعة مملوكة للبائع، والمسروقات ليست ملكاً لمن سرقها، ولا لمن انتقلت إليه، كما أن مالها لم يأذن للسارق ببيعها أو التصرف فيها. واعتبر البيان أن شراؤها من هؤلاء "اللمصوص" تعاون على الإثم والعدوان، وتشجيع للمجرمين على التماسي في سرقة الأموال واغتصاب الأملاك.

أسواق "المعفشين" تغزو الأرصفة في سوريا

وليه سوق "الفيض" الممتد من بستان الزهرة حتى الفيض ويقدر طول السوق بـ 500 متر، وهو مزدهم بأكوخ الباعة والأدوات المسروقة التي تملأ الأرصفة، مع وجود تنافس في الأسعار بين الباعة، ما ينشط الحركة الشرائية في السوق. وفي منطقة الحمداية وسط حلب، اشتهر السوق الثالث للتعفيش من حيث الحجم والشهرة، وبسبب كثرة الشكاوى عليه قامت قوات الأسد بإغلاقه بعد توجيه مئات التهم لأصحابه بتعفيش منازل الأحياء الموالية في حلب الغربية. وخارج المدينة شهدت قرية جبرين شرق حلب سوقاً كبيراً ملىء بالمواد المسروقة و"المعفشة" من أحياء حلب الشرقية إبان الحملة الروسية عليها.

ويمتد هذا السوق من دوار الضاحية حتى مفرق نقليات القدموس، واشتهر السوق بكثافة المواد المسروقة من مناطق الغوطة الشرقية وخاصة حرسنا المجاورة للضاحية، ويمتاز باحتوائه على جميع أنواع الأثاث المنزلي والأدوات الكهربائية وغيرها من المواد التي تصل إلى أسلاك كهرباء نحاسية تم سحبها من جدران المنازل في حرسنا، لكن سرعان ما داهمته قوات الأمن الداخلي وصادرت المعروضات المنتشرة على الأرصفة والطرق، وضبطت المخالفين، بعد أن اعترض أهالي الضاحية أكثر من مرة على وجود سوق "للتعفيش" في المنطقة.

دير الزور

يقع سوق "التعفيش" في دير الزور بمنطقة شارع الوادي وسط المدينة، وشهد في فترات متفاوتة ازدهاراً من حيث كثرة المواد والحركة الشرائية، كما يحتوي تشكيلة واسعة من الأدوات المنزلية وأثاث المنازل، بالإضافة بالمواد الغذائية.

حلب

أهم أسواق "التعفيش" في حلب، ذلك الواقع في حي الرازي في منطقة الجميلية وسط المدينة، ويتسم بانخفاض أسعاره وكثافة حركة البيع والشراء فيه، ويطلق عليه سكان المدينة "سوق الحرامية"، ويمتد من زاوية جسر الرازي إلى سق الخضرة.

ويقع سوق "السنة" في حي وادي الذهب وسط مدينة حمص، وينتشر على جانبي الطريق قرب مسبح تشرين.

دمشق

يعد حي الحمصي بمنطقة جرمانا في أطراف العاصمة دمشق، من أشهر وأكبر أسواق "التعفيش" في المدينة وشهد انتعاشاً عقب سيطرة قوات الأسد على الغوطة الشرقية، ويأتي بعده من حيث قرب المسافة، سوق الدويلعة القريب من جسر الكباس، وقد تمت إزالته من قوات النظام بسبب كثرة المسروقات والمشاكل التي عجت بها المنطقة، ليتم نقله إلى منطقة كشكول شرقي دمشق، وينافسها في ذلك سوق "التعفيش" في منطقة "مزة 86" غربي دمشق، حيث تعتبر المنطقة "خزان الشبيحة" المقاتلين في صفوف قوات الأسد ولهم الأولوية بتعفيش المنازل. كما نشط سوق "الحرامية" بالقرب من "شارع الثورة" وسط دمشق، بجميع مواد "التعفيش"، وهو السوق ذو الصيت السيئ لاحتوائه على مواد مشبوهة أو مسروقة منذ تسعينيات القرن الماضي، لكن "التعفيش" طغى عليه من حيث الاسم والمواد والحركة الشرائية.

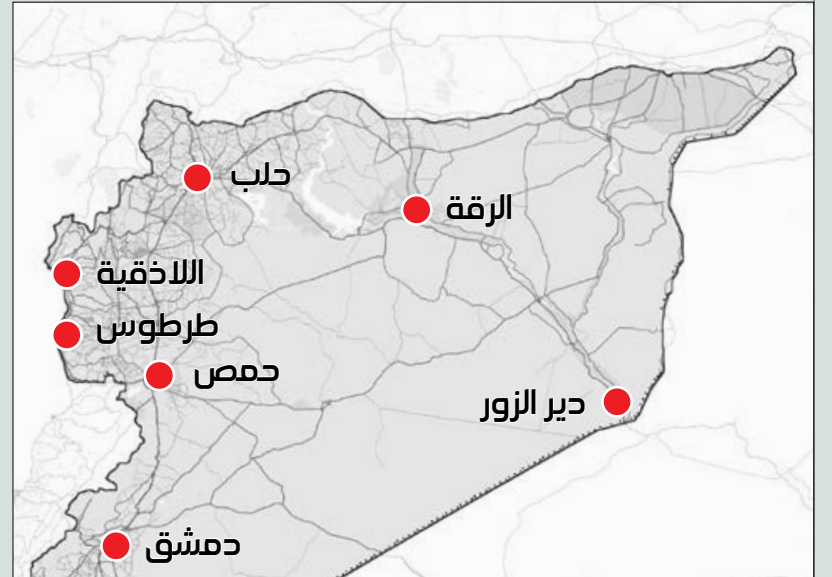
وفي العام الحالي شهد سوق "التعفيش" في "ضاحية الأسد" انتعاشاً واسعاً بعد الحملة العسكرية على الغوطة الشرقية،

التي يشهدا كل سوق فتعتمد على تسويق المسروقات المغتومة مع كل عملية عسكرية لقوات الأسد.

حمص

اكتسب سوق "التعفيش" في مدينة حمص، الشهرة الأكبر من حيث الفكرة والنشأة، إضافة لاسمه الطائفي "سوق السنة"، في إشارة للمواد الموجودة بداخله من حيث مصدر "التعفيش"، وحتى تصريفها لأهل السنة أيضاً،

مع تزايد عمليات "التعفيش" كان لا بد من منافذ بيع تعرض ما "غنمته" المجموعات العسكرية من أثاث وأدوات منزلية مستعملة، وتتحول من خلالها قطع الخرداوات إلى أوراق نقدية تملأ جيوب "تجار المسروقات" الجدد. ولهذا الغرض تحولت بعض أرصفة المدن في سوريا إلى "أسواق معفشين"، ذات حركة تجارية كبيرة، واشتهرت هذه الأسواق بحسب كميات المسروقات الموجودة فيها، أما الحركة الشرائية



خريطة توضح توزيع أماكن أسواق "التعفيش" في سوريا (تعدّل عنب بلدي)

استطلاع رأي: القيادة السياسية في سوريا مسؤولة عن "التعفيش"

من المسؤول عن عمليات "التعفيش" التي تعقب تهجير السكان وإخلاء المدن في سوريا؟

القيادة السياسية

51%

القادة الميدانيون

21%

عناصر وأفراد من الجيش

28%

51% من المشاركين في الاستطلاع اعتبروا أن القيادة السياسية للنظام السوري هي المسؤولة عن عمليات "التعفيش".

بينما رجّح 28% من المشاركين مسؤولية العناصر وأفراد الجيش والقوات الريفية عن الأمر، واعتبر 21% منهم أن القيادة الميدانيين هم أصحاب الأثر الأكبر في انتشار حالات "التعفيش".

أجرت عنب بلدي استطلاعاً للرأي عبر موقعها الإلكتروني وصفحتها على موقع "فيس بوك"، لمعرفة آراء القراء حول المسؤولين عن انتشار عمليات "التعفيش" في سوريا.

وطرح الاستطلاع السؤال التالي: "برأيك.. من المسؤول عن عمليات "التعفيش" التي تعقب تهجير السكان وإخلاء المدن في سوريا؟".

تراجع الليرة التركية يلقي بظلاله

هل بدأ "تتريك العملة" في الشمال السوري

ألقي انخفاض قيمة الليرة التركية إلى مستويات قياسية، نتيجة أسباب اقتصادية وسياسية، بظلاله على الشمال السوري، المدعوم عسكرياً واقتصادياً من أنقرة، سواء في ضعف الحركة التجارية في الأسواق، أو تحركات المجالس المحلية من أجل دعم الليرة.

عنب بلدي - اقتصاد

الليرة التركية شهدت هبوطاً حاداً وخسرت حوالي 18% من قيمتها أمام الدولار منذ بداية العام، في حين خسرت خلال أيار الماضي فقط 10%، بسبب صراع بين الحكومة والبنك المركزي على خفض سعر الفائدة، إلى جانب تحضيرات تركيا لإجراء انتخابات رئاسية. واستقر سعر الصرف، السبت 2 من حزيران، عند 4.58 للشراء و4.60 للمبيع، ما جعلها حديث الأوساط الاقتصادية.

تأثير انخفاض الليرة على ريف حلب

انخفاض الليرة انعكس على أسواق ريف حلب، وأصاب الكساد بعض السلع، نتيجة ضعف الحركة التجارية، بالرغم من اقتراب عيد الفطر، الذي من المفترض أن تشهد الأسواق فيه نشاطاً اقتصادياً.

جبران بكور، صاحب محل جملة ومفرق لبيع المواد الغذائية في بلدة صوران، أرجع سبب كساد السوق إلى استلام رواتب الموظفين بالليرة التركية وتحويلها إلى العملة السورية، وخسارتهم نحو 25 ألف ليرة سورية،

نتيجة فرق العملات وانخفاض سعر الصرف في الأسابيع الأخيرة. ويستلم معظم الموظفين (في المؤسسات الطبية والمدرسين والشرطة والمجالس المحلية) رواتبهم بالليرة التركية، ويبلغ راتب المدرس وسطياً 500 ليرة تركية، في حين يبلغ راتب الموظف في الشرطة 800 ليرة، وراتب الطبيب ثلاثة آلاف ليرة والمسعف 600 ليرة تركية. ويحول الموظفون رواتبهم إلى العملة السورية للتعامل بها في السوق، وكان سعر صرف الليرة التركية يعادل مطلع العام 2013، ما بين 120 و130 ليرة سورية، في حين يتراوح الآن بين 90 و97 ليرة، ما يجعل خسارة الموظف تقدر بين 20 و25 ألف ليرة سورية شهرياً.

وحول سبب استلام الموظفين رواتبهم بالليرة التركية، قال الباحث في المنتدى الاقتصادي السوري، ملهم جزماتي، لعنب بلدي، إن معظم المنح الخارجية التي تأتي إلى المنطقة تدخل عبر الحكومة التركية، أو عن طريق منظمات المجتمع المدني التي أجبرتها أنقرة على تحويل أي مبلغ يدخل إلى مناطق ريف حلب من الدولار إلى الليرة التركية. كما تصرف رواتب المقاتلين التابعين

لـ "الجيش الحر" الذين تدعمهم تركيا في ريف حلب وإدلب بالليرة التركية، ويقدر راتب المقاتل العادي بنحو 500 ليرة تركية.



الانخفاض الكبير الذي شهدته الليرة في الأيام الماضية، أدّى إلى تضرر الموظفين العاملين في الريف الشمالي لحلب، خاصة أنه تزامن مع حلول شهر رمضان

المجالس تتحرك

وبهدف دعم الليرة التركية وتخفيفاً من آثار تراجعها على المنطقة، أطلقت مجالس محلية في ريف حلب مبادرة لدعم الليرة التركية مقابل الدولار الأمريكي.

ودعا مجلس اعزاز في بيان، الثلاثاء

29 من أيار، جميع التجار والفعاليات الاقتصادية كافة إلى التعامل بالليرة التركية، وتحويل أموالهم من مختلف العملات إليها. وقال رئيس المجلس، محمد الحاج علي، لعنب بلدي، إن المبادرة تأتي كـ "رد جميل" للحكومة التركية التي تدعم موظفي التعليم والشرطة والمجلس المحلي والقضاء وجميع العاملين في الدوائر الحكومية. وأضاف أن الانخفاض الكبير الذي شهدته الليرة في الأيام الماضية، أدى إلى تضرر الموظفين العاملين في الريف الشمالي لحلب، خاصة أنه تزامن مع حلول شهر رمضان، وازدياد حاجة الأهالي إلى التسوق.

في حين ناشد "المجلس المحلي في مدينة مارع" التجار والصناعيين والأهالي لشراء أكبر كمية من الليرة التركية، "لما لذلك من أثر في ازدياد قدرتها الشرائية، وارتفاع قيمتها السوقية، ودعم الإخوة الأتراك في الحرب الاقتصادية التي يشنها الأعداء، والإسهام في استقرار الليرة التركية"، بحسب تعبيره، إضافة إلى "الإسهام في رد الجميل الذي قدمه الإخوة الأتراك لوقوفهم إلى جانبنا في حربنا ضد قوى الظلم والتكفير الإرهابية".

التعامل بالليرة التركية

خطوة المجالس دفعت البعض إلى الاعتقاد بأنه بداية للتعامل بالليرة التركية، خاصة في ظل وجود دعوات خلال العامين الماضيين إلى ضرورة استخدام العملة التركية في مناطق المعارضة كونها ضرورة اقتصادية للتخلص من التبعية للنظام السوري. لكن جزماتي أوضح أن مبادرة المجالس المحلية هي لدعم الاقتصاد التركي، ولا يعني ذلك التخلي عن الليرة السورية، التي ما زال التعامل بها محلياً. وحول المستقبل أكد الباحث الاقتصادي أن الوضع السياسي للمنطقة والتفاهات السياسية هي من تحدد، وفي حال بقاء الأمر على ما هو عليه فإن التعاملات التجارية هي من تحدد طبيعة العملة المتداولة، خاصة بين تعامل التجار مع بعضهم أو تعاملهم مع تركيا. وأشار إلى أن نسبة كبيرة من تجارة مناطق ريف حلب يتعاملون مع تركيا، ما يعني أنه حتى لو احتفظ المواطنون بالليرة السورية كعملة أساسية، ستكون التركية الأكثر تداولاً نتيجة التجارة، معتبراً أنه لو خير المواطن بين الليرة السورية والتركية سيختار الأخيرة بسبب ضعف الليرة السورية وانخفاض قيمتها.

رجل في الأخبار

عناصره، بعد سيطرة قوات الأسد على قرية ربيعة في ريف اللاذقية.

اسم جابر وأخيه محمد ظهر في سلسلة وثائق "برادايوز" (أوراق الجنة) التي أعلنت عنها صحيفة "زود دويتشي تسايتونج" الألمانية، في تشرين الثاني الماضي، حول عمليات التهريب الضريبية، كأصحاب حصص في شركات "أوف شور" لبنانية.

ولجابر أكثر من شركة في لبنان أسسها قبل عام 2011، بحسب موقع "درج"، وبينها شركة الجزيرة المتحدة للنقل العام وتجارة المشتقات النفطية والخدمات النفطية، وأيضاً الشركة العربية للطاقة، والشركة العربية المتحدة للنقل العام وتجارة المشتقات النفطية والخدمات النفطية.

وبسبب نشاطه المالي ودعمه لمليشيات، أدرجته الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي على قائمة العقوبات الاقتصادية من حجز للأموال والأرصدة ومنع السفر.

ويعد كل ما قدمه جابر لخدمة آل الأسد على مر السنوات الماضية، قلم النظام أظافره خلال الأسبوع الماضي، لسببين من وجهة نظر الكاتب السوري مهند الحاج علي، في مقال له نشره في صحيفة "المدن" الإلكترونية. السبب الأول يتمثل في "محاولة النظام لي يزرع كل رجل أعمال يتلصق في تفكيك الميليشيات بالكامل (...). جابر يتمتع بعلاقات جيدة مع جنرال روسي، وحتى مع القوات الإيرانية، وربما شعر في لحظة ما بقدرته على تخطي النظام، وبالتالي بات من الضروري تحجيمه".

والسبب الثاني قد يكون رسالة إلى بقية رجال الأعمال في ظل بدء حركة إعادة الإعمار في سوريا، وفقاً للمثل الإنكليزي القائل "اقتل الدجاجة كي يتفرج القرد".

مصراعياً، ليبدأ بجمع ثروته عبر تهريب التبغ والنفط لصالح النظام العراقي ورئيسه صدام حسين.

وأسس مجلس الحديد والصلب في سوريا، ودخل في استثمارات التعهدات والمقاولات، كما أسهم في تأسيس شركة "شام القابضة" العائدة لرجل الأعمال رامي مخلوف ابن خال الأسد، إضافة إلى شراكته في تأسيس قناة "الدينا" الفضائية. وبحسب موقع "الاقتصادي" المحلي فإن جابر عضو في الاتحاد العربي للحديد والصلب، كما يملك الشركة العربية لدرفلة الحديد في منطقة جبلة، وهو الرئيس الفخري لجمعية "الوفاء للوطن" التي تقدم المساعدات والمعونات لعائلات ذوي قتلى الأسد.

وبعد اندلاع الثورة السورية توجه مع أخيه محمد إلى تشكيل كتائب "دفاع وطني" تحت مسميات مختلفة، أبرزها "صقور الصحراء" و"مغاوير البحر"، وتكفل برواتب مقاتليها، كما تتهمه المعارضة بتحويل مصنعه الحديد في جبلة إلى معمل لتصنيع البراميل المتفجرة التي يقصف بها الأسد مناطق المعارضة.

وتلقت "صقور الصحراء"، تدريبات على يد ضباط روس، وشاركت في معارك البادية (تدمر، الشعراء)، وشاركت وفقاً لصفحات موالية في معارك الرقة وريف حمص الشرقي.

وتتلقى دعماً عسكرياً مباشراً من إيران، ونشرت عدة تسجيلات تظهر توريد هتافات طائفية من قبل جابر وعناصر المجموعة.

ووفق معلومات لعنب بلدي فإن الميليشيا تلقت تدريبات عام 2013 داخل "اللواء 47" جنوب مدينة حماة، والذي يخضع حتى اليوم لـ "الحرس الثوري الإيراني".

وكان قائد القوات الروسية في سوريا ألكسندر دفورنيكوف، كرم أيمن جابر مع عدد من

تصدّر اسم رجل الأعمال وزعيم ميليشيا "صقور الصحراء" و"مغاوير البحر"، أيمن جابر، الأحداث في سوريا، بعد أنباء تفيد بإلقاء القبض عليه ومصادرة أملاكه من قبل النظام السوري. وقالت شبكات إخبارية محلية إن حملة أمنية بدأت في مدينة اللاذقية، هدفها إلقاء القبض على مطلوبين للعدالة وفاسدين ومرتبطين.

ومن الشخصيات التي بدأ نظام الأسد بتقليم أظافرها في عرينه، صهر العائلة الحاكمة ورجل الأعمال أيمن محرز جابر. ونقل موقع "سناك سوري" المحلي أن أوامر وصلت إلى محافظة اللاذقية بحجز أملاك جابر المنقولة وغير المنقولة، لكنه لم يعقل ولا يزال يقيم جبرياً في أحد منازل.

وتحولت مدينة اللاذقية، خلال السنوات الماضية، إلى إمارة تحكمها شخصيات نافذة وزعماء ميليشيات مقاتلة في سوريا، ورغم تجنيبها الحرب والمعارك المباشرة، تشهد بشكل متقطع حالات من الانفلات الأمني بين مقاتلي هذه الميليشيات.

جابر لم يكن معروفاً لدى السوريين، ولم يكن اسمه من الأسماء المتداولة كثيراً، واقتصر معرفته على الحلقة الضيقة بآل الأسد.

بدأ حياته فقيراً في قرية الشلفاطية بريف اللاذقية من أسرة مكونة من والديه وثلاثة إخوة وأختين، قبل أن يبدأ العمل في سوق التهريب، ويعترف على فواز الأسد الذي كان محتكراً ميناء اللاذقية ويفرض أتاوات على البضائع الداخلة والخارجة من سوريا.

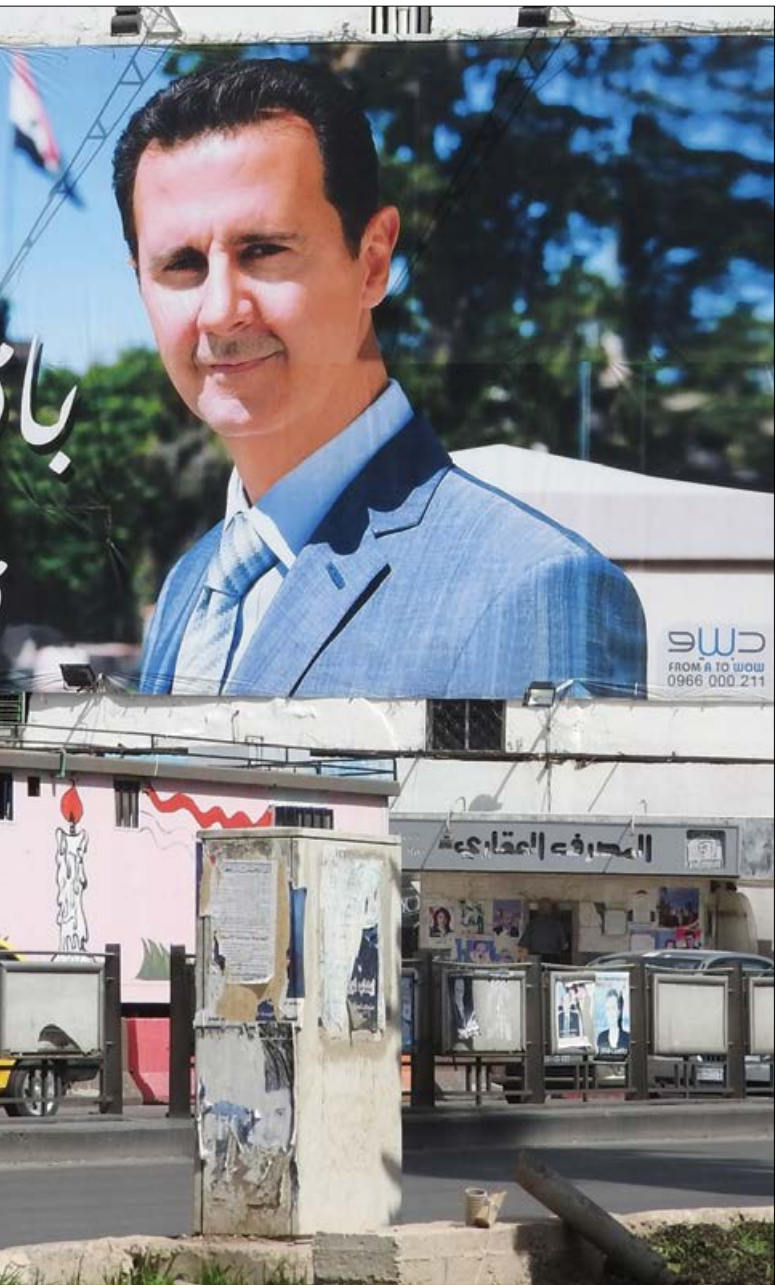
جابر، وبسبب شيوع اسمه، تحسنت علاقته بآل الأسد في دمشق (تحديداً ماهر الأسد شقيق بشار) وتمكن من الزواج بابنة كمال الأسد ابن عم رئيس النظام بشار الأسد.

مضاهرة آل الأسد فتحت له الأبواب على

آل الأسد يقلعون أظافر صوهرهم أيمن جابر



| | | | | | | | | | |
|-------------------|-------------------|----------------|---------------|----------------------|-----------------|-----------------|------------------------------------|--------------------------|------------------------------|
| الذهب 21 ▲ 16.200 | الذهب 18 ▼ 13.886 | الملازوت 180 = | البترين 225 = | الغاز 2650 = (لجبرة) | السكر (ك) 225 ▼ | الأرز (ك) 400 = | الدولار أمريكي ▼ مبيع 441 شراء 439 | يورو ▲ مبيع 514 شراء 510 | ليرة تركية ▼ مبيع 95 شراء 93 |
|-------------------|-------------------|----------------|---------------|----------------------|-----------------|-----------------|------------------------------------|--------------------------|------------------------------|



«إجحاف بحق المرأة»

مأخذ على قانون الأحوال الشخصية السوري..

التعديلات «ذجولة»

منذ خمسينيات القرن الماضي، طرأت تعديلات ذجولة على بعض مواد قانون الأحوال الشخصية السوري، جعلته في مواجهة مع انتقادات وتساؤلات عدة عن مدى جدواه وتماشيه مع متغيرات العصر الحديث، فأسسه المستمدة من الأديان والشرائع والدستور لا تمنحه المرونة الكافية لإحداث تغييرات جذرية.

عنب بلدي - رهام الأسعد

بعبداً عن شؤون الدولة السياسية وأمورها السيادية، يُنظر عالمياً إلى قانون الأحوال الشخصية على أنه أحد أهم القوانين القائمة في الدولة، كونه على اتصال وثيق بحياة المواطنين ويوميئتهم، فضلاً عن أنه الركيزة الأساسية التي تستند إليها الحكومات للإضفاء على تفوقها وريادتها في

تاريخ قانون الأحوال الشخصية السوري

استخدم مصطلح «قانون الأحوال الشخصية» في سوريا لأول مرة عام 1953، حين أقر بموجب المرسوم التشريعي رقم «59»، واستندت حينها جميع موادها إلى أحكام شرعية مستمدة من الشريعة الإسلامية. لكن تنظيم الأحوال المدنية للسوريين ضمن إطار قانوني لم يبدأ فعلياً في العام 1953، بل يعود إلى أواخر الحكم العثماني عام 1917، وكان معروفاً حينها باسم «قانون حقوق العائلة»، وضم 157 مادة تنظم أمور الزواج والطلاق وحقوق المرأة والطفل وغيرها من شؤون العائلة.

قانون العائلة العثماني كان الأرضية التي استند إليها قانون الأحوال الشخصية السوري رقم «59»، مضافاً إليه بنود أخرى مستمدة من قانون الأحوال الشخصية المصري، ومشروع قانون الأحوال الشخصية الذي أعده القاضي والشيخ السوري علي الطنطاوي عام 1947.

تنظيم الأمور المدنية لمواطنيها. لم يكن تنظيم أمور السوريين، من زواج وطلاق وإرث وغيرها من الأحوال المدنية، وليد الحكومات المتعاقبة على حكم سوريا، بل يعود إلى عقود عدة، أوكلت فيها تلك الأمور التنظيمية إلى جهات دينية مختصة، لترزح بعدها تحت قبة الحكومات التي عملت على قوننته ضمن ما يعرف بـ «قانون الأحوال الشخصية السوري».

يعتمد قانون الأحوال الشخصية السوري، بصيغته الحالية، على الأحكام الفقهية الواردة في المذاهب الإسلامية، ونص القانون صراحةً على أن «كل ما لم يرد عليه نص في هذا القانون يرجع فيه إلى القول الأرجح في المذهب الحنفي الإسلامي»، مع الإشارة إلى وجود أحكام خاصة تطبق على الموحدين الدرزيين وعلى أتباع الديانات الأخرى، تكون مستمدة من مذاهبهم المختلفة.

تلك الركيزة الدينية، فضلاً عن ركائز دستورية أخرى، جعلت من تعديل قانون الأحوال الشخصية السوري أمراً صعباً لكنه ليس مستحيلًا، إذ قال القاضي السوري إبراهيم حسين، عضو المجلس القضائي السوري المستقل، إن القانون المذكور يمكن تعديله مثله مثل كل القوانين السورية الأخرى، ولا يوجد أي مانع يحول دون تعديل أي مادة فيه طالما أن التعديلات لا تتعارض مع الدستور ومع الأحكام الشرعية الثابتة.

وعن آلية التعديل، أوضح القاضي إبراهيم حسين لعنب بلدي أن خصوصية قانون الأحوال الشخصية تفرض، وبشكل «غير رسمي»، تمييزه إلى بعض الهيئات التي تمثل علماء الدين المسلمين ورجال الدين غير المسلمين والهيئات الخاصة بشؤون المرأة، وذلك قبل إجراء أي تعديل على موادها.

أما الصيغة الرسمية للتعديل فتكون عبر إعداد الحكومة السورية مشروع قانون تحيله إلى مجلس الشعب، وبعد دراسة النص والتأكد من عدم

مخالفته للدستور يناقشه المجلس، فإن تم إقراره يصبح قانوناً ملزماً.

مأخذ «لا يمكن حصرها»

يواجه قانون الأحوال الشخصية السوري جملة من الانتقادات «لا يمكن حصرها»، كونه وليد عام 1953، فالتعديلات التي طرأت على بعض موادها منذ ذلك الزمن «لم تكن كافية» لجعله قانوناً يساير العصر ويلبي حاجات المجتمع ويعالج ما طرأ عليه من مشكلات، من وجهة نظر القاضي إبراهيم حسين.

أبرز الانتقادات الموجهة للقانون أنه «غير منصف» للمرأة والأطفال، فيما يتعلق بموضوع الأهلية للزواج وموضوع الطلاق وحضانة الأبناء والنفقة والوصاية والإرث، ومواد أخرى لا تزال حتى الآن تثير حفيظة الجهات المدافعة عن حقوق النساء. تلك الانتقادات شملت مطالب رئيسية برفع سن زواج الشباب والفتاة إلى 18 عاماً، إذ إن المادة «16» من القانون الحالي، تحدد سن الزواج للشباب بتمام الـ 18، أما الفتاة فيسمح لها بالزواج في سن الـ 17.

كما تسود المطالب بإلغاء المادة «18»، والتي تنص على أنه إذا ادعى المراهق البلوغ بعد إكمال سن الـ 15، أو إذا ادعت الفتاة ذلك بعد سن الـ 13، وطلبوا الزواج فيأذن لهما القاضي بعد التحقق من صحة ادعائهما وقدرتهما الجسدية على الزواج، ويشترط موافقة الوالدين أو الجدين في حال كانوا موجودين.

أما المادة «70» والمتعلقة بسفر الزوجة، فتتنص على أنه «تجبر الزوجة على السفر مع زوجها، إلا إذا اشترط في العقد غير ذلك، أو وجد القاضي مانعاً من السفر»، إذ سادت المطالب بضرورة أن يتفق الزوجان على السفر إلا ما اشترط عليه في العقد.

وفي نفس السياق، يثير حصر سفر الأولاد بموافقة والدهم فقط انتقادات عدة، إذ إن القانون الحالي لا يسمح

للزوجة أو المطلقة السفر خارج البلاد مع أولادها إلا بعد موافقة زوجها أو وليها، فضلاً عن مشكلات عدة تتعلق بحظر منح المرأة السورية جنسيتها لأطفالها من زوجها الأجنبي، وأمور أخرى تتعلق بحقها في تطبيق نفسها والوصاية والحضانة وغيرها. وتعليقاً على ذلك، قال القاضي إبراهيم حسين إن القانون يحتاج لتعديلات تتماشى مع روح العصر،



القانون يحتاج لتعديلات تتماشى مع روح العصر، خاصة أن القاعدة الشرعية تقول لا ينكر تغير الأزمان، من الطبيعي أن تكون هناك تعديلات تتماشى مع دور المرأة السورية وتلاءم معه

خاصة أن القاعدة الشرعية تقول «لا ينكر تغير الأحكام بتغير الأزمان»، مشيراً إلى أنه من الطبيعي أن تكون هناك تعديلات تتماشى مع دور المرأة السورية وتتلاءم معه، خاصة في ظل الحاجة لدورها بتنمية المجتمع السوري والنهوض به مؤخراً.

وتابع «بالتأكيد القانون بصيغته الحالية عاجز عن الإحاطة بكل المشكلات التي نخرت في المجتمع

السوري، بسبب الصراع العسكري وما نجم عنه من إشكالات قانونية لم تؤخذ بعين الحسبان سابقاً».

وعلى صعيد آخر، ترد بعض الملاحظات على مواد في قانون الأحوال الشخصية السوري المتعلقة بغير المسلمين، وإلزامهم كذلك ببعض الأحكام المستمدة من الشريعة الإسلامية.

وعلى خلاف ما هو شائع، يرى القاضي الشرعي الأول بدمشق، محمود المعراوي، أن قانون الأحوال الشخصية الحالي لم يظلم المرأة بل كان مجحفاً بحق الرجل، وقال في حديثه إلى صحيفة «الوطن» المحلية، عام 2015، إنه تم رصد ما يقارب 14 حالة في القانون «تظلم» الرجل، أبرزها مسألة الحضانة.

إذ إنه يحق للمرأة الحصول على حضانة أولادها بمجرد تقديم طلب إداري إلى القاضي الشرعي مباشرة، أما إذا أصبحت الحضانة من حق الرجل فيجب أن يرفع «دعوى خصومة» في المحكمة، قد تأخذ وقتاً طويلاً للبت فيها.

إلى أي مدى يطبق القانون في سوريا؟

على الصعيد الرسمي، هناك التزام شبه كامل بأحكام قانون الأحوال الشخصية السوري، خاصة في المحاكم ودوائر الدولة المختلفة، لكن المشكلة تكمن نسبياً في عدم الالتزام المجتمعي الكامل بالنصوص الواردة في هذا القانون، خاصة فيما يتعلق بموضوع حق المرأة في الميراث وتعدد الزوجات.

إذ لا يزال حرمان المرأة السورية من حصتها الإرثية في بعض المناطق، إحدى المسائل العالقة في المجتمع السوري، وما يجبرها على التخلي عنها ضغوط مجتمعية أبرزها «عدم الثقة بكفاءتها»، رغم أن القانون والشرع يؤكدان على حقها في الميراث، ولها نصف حصة الرجل. وفي حين تعددت الجهات المسيطرة

سومر زيدان نموذجا.. بروفائيل جلاّد سوري



منصور العمري

والكيماوي حلال، حلال، حلال على أبناء زناة التاريخ.. وصولاً إلى أصغر جرد.. من المعارضين في الداخل والخارج.

سومر زيدان، مقدم في فرع الأمن السياسي بحلب، التابع لتنظيمياً لوزارة الداخلية وبالتالي للحكومة السورية، وفعلياً للقصر الجمهوري وبشار الأسد تحديداً. يعني هذا أن رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، ووزير الداخلية، مسؤولون قانوناً عن جميع جرائمه.

غلبت على صفحته صور ومقولات ساذجة عن الحب والمرأة والحياة عموماً، والسخرية من ضحايا نظامه بمن فيهم أطفال الغوطة. تخللت منشوراته كتابات أظهرت مواقفها السياسية و"الإنسانية" والاجتماعية. سومر ممانع ومقاوم يحب بوتين ويكره محمود عباس والعرب وأوروبا وأمريكا والسعودية وتركيا وقطر. بالطبع هو مؤيد مخلص لبشار الأسد، ففي أحد منشوراته بعد سيطرة النظام السوري على حلب بدعم كامل من روسيا، قال "حلب سورية أسيدي".

كما أن سومر يكره الأديان كالإسلام والمسيحية. قال أحد المعتقلين المسيحيين (غ، ك) الذين تعرضوا للتعذيب على يديه، إن سومر أخبره برأي نظامه بالمسيحيين في سوريا، قال سومر "أعتقد أن هناك مسيحيين في سوريا؟ أتظن أننا نحكم؟ نحن نبقى عليكم هنا، لأنني أستطيع أن أحضر أي بنت من الشارع إلى تختي بعلم أهلها، ولا أحد يتجرأ على التفوه بكلمة، أنتم تحت صرمانيتنا".

يتغنى سومر بالإرث الثقافي السوري الذي يعود لآلاف السنين، والقيم والأخلاق في أغنية لفيروز، وفي الوقت ذاته ينشر دعاية تحمل مجموعة من الانتهاكات التي تعبر عن ثقافة عنصرية: "سقطت طائرة ولم ينج منها سوى ثلاث حريم: سعودية، لبنانية، سودانية. فصعدن على جسم الطائرة ينتظرن من ينقذهن. لبست السعودية كل مصاعها الذهبي كي يتم إنقاذها قبل غيرها. اللبنانية شلحت كل ملابسها كي تفري من سيأتي لإنقاذها ويبدأ بها. احتارت السودانية ماذا تفعل، فكتبت على مؤخرتها: الصندوق الأسود".

حملت هذه النكتة عنصرية مرفقة تجاه لون البشر، وتصنيف لهم بحسب دولهم في تعميم جاهل، فجميع السودانيات بالنسبة له فقيرات وبشعات، واللبنانيات يستخدمن أجسادهن. بالإضافة إلى مفردة حريم التي تجرد المرأة من إنسانيتها.

يلهم سومر زياد الرحباني، ودريد لحام ومحمد حسنين هيكل، وصوراً ومقولات مفبركة من بينها كاريكاتير مفبرك للفنان موفق قات. حتى ذوقه في الأغاني ارتبط بالعنف أيضاً، فنشر أغنية لجوليا بطرس وكتب: "أطلق نيرانك لا ترحم فرصاصك بالساح تكلم".

يحب سومر نشر الخوف ويكره الحرية: "الحرية تسبب حرقة في المعدة".

بالطبع عبر سومر عن موقفه من ثورات الربيع العربي، بشتيمة البوعزيزي ضحية النظام التونسي، وإلقاء اللوم عليه، وعبر أيضاً عن فهمه أحمق لسبب إحراق البوعزيزي نفسه: "أنت حرقت حالك من ورا كف.."

والدنيا التعن سماها من ورا جحشنتك " يعلق سومر صورة "البيين واليانغ" في مكتبه، المأخوذة من مذهب صيني، وتفسر نشأة الكون منذ الأزل وتوضح أو تعبر عن الازدواجية في نظامنا الكوني. رغم أنني أشك في فهمه لما تعنيه، لكنها قد تكون التعبير الأصق لوصف حياة هذا المجرم المزدوجة.

ربما تشترك مع سومر بإحدى صفاته أو ملهميه أو أفكاره، ولكن احذر أن تشترك معه بها جميعاً، لا تكن سومر!

انتشر في "فيس بوك"، خبر مقتل المقدم سومر زيدان، أحد ضباط "الأمن السياسي" بحلب، ليمارس هذا الموقع الاجتماعي سحره في نشر الحقائق وتوثيقها، وجمع الضحايا بجلاذبيهم.

وصف غابرييل ك الذي يعيش في أوروبا، وهو إحدى ضحايا سومر حين كان في مدينته حلب بسوريا، كيف علم بالخبر: "في صدفة بحتة، عثرت على صورة الرائد سومر في فيس بوك. سومر الذي كان يستمتع بتعذيب الناس، وأنا وأصدقائي من بينهم، في معتقل الأمن السياسي... كتب تحت الصورة أنه مات".

كان سومر رائداً حين عذب غابرييل، ومقدماً حين قُتل، ثم رُفِع إلى عقيد شرف بعد موته، تبعاً للقاعدة العسكرية بترقية ضباط الجيش السوري رتبة شرف، بعد مقتلهم.

تعيد الصورة والخبر غابرييل سنوات، إلى لحظات مؤلمة، وإلى مدينته حلب، التي اضطرت أن يتركها، حين تعرض للتعذيب على يد زيدان:

"وأنا أنظر إلى صورته سمعت صوته. من الغريب أنه كان حريصاً على نشر صورته وهو يضحك، رغم تأكدي أنه خلال آخر سبع سنوات من حياته، وبحكم عمله الذي كان يتقنه ويستمتع به بسادية، قضى معظم وقته بين أجساد الناس الذين يعذبهم ويضربهم ويذللهم. من الغريب أنه لم ينشر أي صورة في فيس بوك تظهر حقيقة يومياته وشخصيته".

يواصل غابرييل بوحه، ويظهر إنسانية ووعياً كبيراً لوحشية جريمة التعذيب ودورها في تدمير الإنسان والوطن:

"الرائد سومر زيدان من الأمن السياسي الذي عذبني لساعات طويلة في غرفته.. جزء مني كان يتمنى أن يراه في المحكمة، قبل أن يموت. أردت أن أواجهه كشخص بلا أداة تعذيب بيده، وبلا سلاسل وكابلات كهربائية وعصي.. وأقول له كم كان مجرمًا بحقنا كبشر، وبحق بلدنا ومستقبلنا وحياتنا التي دمرها مع المجرمين أمثاله".

قدم باسم س أيضاً شهادته في "فيس بوك"، على ما فعله سومر به:

"اعتقلني سومر في 2012 وأشرف على تعذبي في بداية التحقيق.. كما استولى على سيارتي الشخصية (من نوع) السيروين وركبها أربع سنوات. في تلك الليلة أخرجني وجرديني من الملابس.. ثم شبحني وبدأ ضربي بالأخضر الإبراهيمي (أنبوب التمديدات الصحية)".

فقد باسم الوعي، واستيقظ في الزنزانة تملؤه الدماء. دفعني الفضول لتصفح منشورات ضابط الأمن وصوره، فهو مثال عن الجناة والجلادين الذين عذبوا مئات آلاف السوريين وقتلوا عشرات الآلاف تحت التعذيب، منذ تولت عائلة الأسد حكم سوريا.

كنت واحداً من الناجين، وفي أثناء تعرضي للتعذيب في الفرقة الرابعة، كانت صدمتي بمدى حقد الجلادين هناك وتوحشهم، تكاد تعادل آلام جسدي. منذ ذلك الحين وأنا أحاول فهم آلية تفكير هذه المجموعة من البشر. لماذا يحملون كل هذا الحقد؟ كيف وصلوا إلى هذه المراحل المتقدمة في الهمجية واللاإنسانية؟ من المسؤول الفعلي عن خلقهم في مجتمعنا السوري؟ وماهي آليات عمله، ومن أين استقى هذه الخبرات الكبيرة ليصل إلى هذا "النجاح الفائق" في تحويل إنسان مثلنا إلى آلة للتعذيب والقتل؟

بحث بسيط وصلت إلى صفحة سومر وبدأت تصفحها. في التعريف بنفسه، كتب أنه حاصل على شهادة الحقوق، دون أن يذكر أي شيء عن عمله. أول منشور لفت نظري كان اعترافاً منه باستخدام البراميل والكيماوي ودعوة لاستخدام الكيماوي ضد جميع السوريين ممن لا يؤيدون بشار الأسد، حتى المعارضين السياسيين في سوريا وخارجها:

"البراميل حرام، والمدفعية حرام، والصاروخ حرام،

تصيرية - دمشق 2016 (mintpressnews)



مشروع جديد لم يولد

لم تشهد الفترة بين عامي 1975 و2000 أي تعديلات على قانون الأحوال الشخصية السوري، لتبدأ بعدها جملة من التغييرات، أبرزها تعديل المادة "205"، عام 2000، المتعلقة بأحكام المفقود.

إذ نص التعديل على ما يلي "ينتهي فقدان بعودة المفقود أو بموته أو بالحكم باعتباره ميتاً عند بلوغه الـ 80 من العمر" وذلك في حالات السلم، أما في حالات الحرب فتتنص المادة على أنه "يحكم بموت المفقود بسبب العمليات الحربية أو الحالات المماثلة المنصوص عليها في القوانين العسكرية النافذة والتي يغلب عليه فيها الهلاك، وذلك بعد أربع سنوات من تاريخ فقدانه".

وكانت المادة "205" تنص قبل التعديل على أنه لا يعترف بموت الغائب إلا بعد بلوغه سن الـ 80، وذلك في حالتي السلم والحرب.

تعديلات أخرى طرأت على قانون الأحوال الشخصية السوري عام 2003، وصفت بـ "الجزهرية"، إذ تم زيادة فترة حضانة الأم لأطفالها، بموجب المادة "146"، التي نصت على أن مدة حضانة الأم تنتهي حين بلوغ الغلام سن الـ 13 والبنات سن الـ 15 من عمرها، وللأم أن تطلب من القاضي تسليمها طفلها أو طفلتها دون الحاجة إلى رفع دعوى قضائية.

وسارت التوجهات بعدها إلى صياغة قانون جديد للأحوال الشخصية في سوريا، إذ تشكلت لجنة لإعداد قانون جديد بموجب القرار "2437" الصادر في حزيران 2007 عن رئيس مجلس الوزراء السوري، وانتهت اللجنة من وضع مشروعها، في نيسان 2009، لكنه بقي حبيس الأدرج بعد أن واجه انتقادات عدة بسبب "مخالفته للإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل واتفاقية مناهضة العنف ضد المرأة".

على الأرض في سوريا، منذ عام 2011، شرعت بعض الجهات الحاكمة قوانين خاصة بها، لم يألفها المجتمع السوري، أهمها منع تعدد الزوجات، كما هو الحال في مناطق الإدارة الذاتية شمالي سوريا، حيث تم تشريع الزواج المدني ومُنِع تعدد الزوجات إضافة إلى أمور أخرى مختلفة تعارض مع ما ينص عليه قانون الأحوال الشخصية المطبق، حتى الآن، وبشكل رسمي في كل الأراضي السورية.

الزواج والطلاق في مهب التعديلات

بقي القانون رقم "59" سارياً بأحكامه حتى عام 1975، حين بدأت التعديلات تدخل تدريجياً على مواده، إذ صدر قانون الأحوال الشخصية السوري رقم "34"، في نفس العام، محدثاً تغييرات صبغت بالمجمل في إطار الزواج والطلاق والنفقة وحضانة الأطفال.

وبموجب التعديلات، نصت المادة رقم "7" من القانون رقم "34" على أنه "يسقط حق الزوجة في النفقة إذا عملت خارج البيت دون إذن زوجها"، كما أعطى الزوج الحق بأن يوكل غيره بالتطبيق وأن يفوض المرأة بتطبيق نفسها، وفقاً للمادة رقم "87".

أما المادة "146" فنصت على أن مدة حضانة الأم تنتهي بعد إتمام الغلام سن السابعة والبنات سن التاسعة، في حين نصت المادة "139" على أن "حق الحضانة بالدرجة الأولى للأم وفي حال غابت الأم توكل الحضانة لأبها ثم لأب ثم للأخت الشقيقة ثم لأخت الأم ثم لأخت الأب ثم للخالات والعمات بهذا الترتيب، ثم للعصيات من الذكور على ترتيب الإرث".

ومن ضمن التعديلات التي أجراها القانون "34" على القانون "59" هو تعديل المادة "142" المتعلقة بنفقة الأطفال، ونصت المادة المعدلة على أن "أجرة الحضانة تكون على المكلف بنفقة الصغير وتقدر بحسب حال المكلف بها".

أمراض الكلىية والصيام.. نصائح وتحذيرات

تعد الكلى من أهم أعضاء جسم الإنسان، فهي العضو المسؤول عن تنقية وتصفية الدم من السموم والفضلات الناتجة عن عملية الاستقلاب في الجسم، وكذلك مسؤولة عن التحكم في حجم السوائل والمحافظة على توازن معدلات الماء والأملاح في الجسم.

والمشروبات التي يدخل في تصنيعها مكسبات اللون والطعم والرائحة وكذلك التي تحتوي على المواد الحافظة، وتجنب الأطعمة والمشروبات الغنية بالصوديوم، كل ذلك يقلل إلى حد كبير من عوامل الخطر التي قد تؤدي لمشاكل الكلى. الإقلاع عن التدخين، إذ يقلل التدخين من تدفق الدم، ما يمنع وصول الكمية الكافية من الدم إلى الكلى، وهذا يجعلها لا تعمل بشكل صحيح. الحفاظ على ضغط الدم وسكر الدم ضمن الحدود الطبيعية، لأن ارتفاعهما يلحق الضرر بالكلى بعدة طرق.

الكلى والجهاز البولي عن طريق الالتزام ببعض القواعد الصحية: الإكثار من شرب الماء، خاصة في فصل الصيف والجو الحار، فذلك يساعد الكلى على أن تعمل بشكل طبيعي، ويمكن أن يمنع تطور الحصيات الكلوية، ولا ينصح بشرب كميات كبيرة من الماء في وقت واحد، وإنما زيادة كمية المياه على مدار اليوم هو الأفضل. اتباع نظام غذائي صحي، كطهي الطعام في المنزل بدلاً من الوجبات السريعة والمعلبة، إذ يقلل ذلك بشكل كبير من كمية الملح التي تدخل إلى الجسم، والحد من تناول الأطعمة

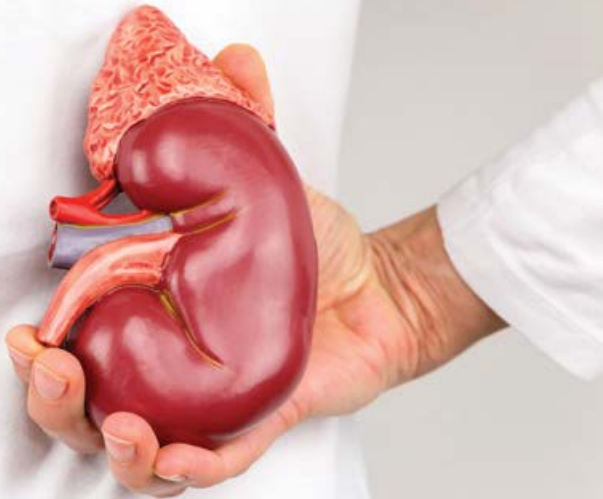
بسبب الجفاف لعدم شرب السوائل بكميات كافية، ولذلك يستحسن عدم الصيام في الأيام شديدة الحرارة، ولكن عند الصيام ينصح المرضى بتناول كميات وافرة من السوائل في الفترة ما بين الإفطار والسحور، مع تجنب التعرض للحر والمجهود المضني في أثناء النهار. كذلك ينصح المصابون بالفشل الكلوي المزمن بعدم الصيام، إلا إذا كان المريض يتلقى الغسيل الكلوي فربما يستطيع الصوم في اليوم الذي لا يجري فيه غسيل الكلى، ويفطر في يوم الغسيل الكلوي. وبشكل عام يمكن الحفاظ على صحة

د. كريم مأمون

ولأن عمل الجهاز البولي يعتمد على كميات الماء والأملاح في الجسم لذلك فإنه قد يتأثر بالصيام، ولكن بشكل عام إذا كانت الكليتان سليمتين فإن الصيام راحة لهما وعافية، ولكن عندما تكونان مريضتين فإنه يصبح عبئاً عليهما خاصة في المناطق الحارة، وقد تصاب الكليتان والجهاز البولي بالعديد من الأمراض، كداء الحصيات الكلوية والقصور (الفشل) الكلوي. ففي حالة الإصابة بالحصيات الكلوية قد تزداد الحالة سوءاً

يمكن الحفاظ على صحة الكلى
والجهاز البولي عن طريق الالتزام
ببعض القواعد الصحية:

الإكثار من شرب الماء
اتباع نظام غذائي صحي
الإقلاع عن التدخين
الحفاظ على ضغط الدم



مليار مدخن حول العالم

تحتفل منظمة الصحة العالمية وشركاؤها في كل عام باليوم العالمي للإقلاع عن التدخين، مع وجود مليار مدخن في عموم أنحاء العالم. وركزت المنظمة في احتفالها هذا العام، الخميس 31 من أيار، على موضوع "التبغ وأمراض القلب"، موضحة أن "وباء التبغ" يحصد أرواح أكثر من سبعة ملايين شخص سنوياً. ومن بين مجموع ضحايا التبغ 900 ألف شخص تقريباً من غير المدخنين الذين يفارقون الحياة من جراء الاستنشاق غير المباشر لدخان التبغ، بحسب المنظمة.

وأشارت المنظمة في تقريرها إلى أن نسبة تقارب 80% من المدخنين، يعيشون في بلدان منخفضة الدخل، وأخرى متوسطة الدخل، تزرع تحت وطأة أنقل أعباء الاعتلالات والوفيات الناجمة عن التبغ. كما أوضح التقرير أن نسبة معرفة شرائح واسعة من الجمهور بأن التبغ واحد من الأسباب الرئيسية للإصابة بأمراض القلب لا تزال متدنية. ويسهم تعاطيه أو التعرض لدخان غير المباشر في وقوع وفيات نسبتها 17% من مجموع الوفيات الناجمة عن أمراض القلب، علماً أن تعاطيه يعد السبب الرئيسي الثاني للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، بعد ارتفاع ضغط الدم. فالتبغ يقتل نصف من يتعاطونه تقريباً، وأودى بحياة 100 مليون شخص في القرن العشرين، بحسب تقرير للمنظمة في آذار الماضي.

وحذرت المنظمة من أنه في حال استمرت الاتجاهات السائدة حالياً، فسيتسبب تعاطيه في نحو مليار وفاة في القرن الحادي والعشرين. وبحلول 2030، توقعت المنظمة أن تزيد أعداد الوفيات بسبب التبغ إلى أكثر من ثمانية ملايين وفاة. ونوه التقرير كذلك إلى أن أكثر من نصف عدد الأطفال في العالم، يتنفسون بانتظام هواء ملوثاً بدخان التبغ في الأماكن العامة. أكثر من 40% من الأطفال يدخلون أحد والديهم على الأقل، بحسب المنظمة. وشكل الأطفال، في 2004، 28% من الوفيات الناجمة عن دخان التبغ مباشرة. ويحتوي دخان التبغ أكثر من أربعة آلاف مادة كيميائية، منها 250 على الأقل ضارة، و50 أخرى معروفة عنها أنها تسبب السرطان. وتبلغ نسبة تعاطي التبغ في بعض بلدان الشرق الأوسط، 52% بين الرجال، و22% في صفوف النساء، وارتفعت معدلات التدخين بين الشباب، ووصلت في المنطقة إلى 42% بين الفتيان، و31% بين الفتيات. ويشمل تعاطي التبغ، تدخين الشيشة التي يقبل عليها الشباب أكثر من إقبالهم على تدخين السجائر، وفقاً لمدير المنظمة، جواد المحجور. ولفتت المنظمة إلى أن ضرائب التبغ هي أفضل الوسائل الكفيلة بالحد من تعاطيه، رغم ندرة استخدام ضرائب مرتفعة للحد منها في العديد من دول العالم.

هل للصيام آثار إيجابية على مرضى الصرع؟



صيام المريض يحددها الطبيب المختص. أما إذا كانت حالة المريض تستدعي ثلاث جرعات في اليوم فعليه أن يستشير الطبيب إذا استطاع أن يقسم العلاج على جرعتين متساويتين ما بين الفطور والسحور، وإذا كانت هناك صعوبة فعليه أن يفطر. وفي حال قرر مريض الصرع الصيام فعليه الالتزام ببعض التوصيات:

- المحافظة على أخذ الأدوية بمواعيدها.
- الابتعاد عن الإرهاق الجسدي والذهني والانفعالات النفسية، وأخذ قسط من الراحة في أثناء النهار، والحصول على قدر كافٍ من النوم.
- الالتزام بنظام غذائي متوازن، ويجب التقليل من السكريات، وتخفيف البروتينات، والاعتماد على الدهون، فمثلاً يجب ألا يزيد تناوله للتمر على حبة واحدة فقط، وينصح بالإكثار من الأطعمة التي لها تأثير مهدئ للأعصاب، منها الخس والخيار والخضراوات واللبن الرائب والفواكه الطازجة.

أخيراً نؤكد أنه في حالة تكرار نوبات الصرع مع الصيام يجب على المريض مراجعة الطبيب المختص فوراً.

العصبونات الدماغية العامة، ومنها البؤرة الصرعية التي تعطي النشاط الكهربائي الشاذ، كما أن امتناع الشخص عن تناول الطعام والشراب لأكثر من عشر ساعات يسمح بتكون الأجسام الكيتونية في الدم والتي لها دور فعال في السيطرة على النوبات والتحكم في الصرع.

وبالتالي لا مانع من صيام مريض الصرع، خاصة إذا كانت النوبات تأتي على فترات متباعدة أو توقفت منذ فترة، على أن يتناول الأدوية بانتظام، لذلك يجب على المريض مراجعة الطبيب قبيل رمضان لضبط جرعات الأدوية بما يتناسب مع أوقات الصيام: فبالنسبة لمن يأخذ جرعة واحدة في اليوم فلا مانع من أن يصوم على أن يقوم بتناول جرعة العلاج مرة واحدة بعد وجبة الإفطار. والمريض الذي يتناول العلاج مرتين في اليوم فإن عليه أن يتناول الجرعة الأولى بعد وجبة الفطور والجرعة الثانية بعد وجبة السحور، علماً أنه يفضل أن يكون عدد الساعات بين الجرعتين متساوياً، أو أن تفصل بين الجرعتين 10 ساعات على الأقل، ولذلك فإن إمكانية

الصرع هو أحد الأمراض المزمنة التي تصاحب المريض لفترة معينة من حياته، ويحدث فيه تشنجات عضلية تشمل بعض أجزاء أو كامل الجسم، تؤدي لتخشب الأطراف وجز الأسنان والتقيؤ وتوقف التنفس وخروج الزبد من الفم والغياب عن الوعي، وهو ما يسمى بالنوب الصرعية.

وينتج ذلك عن اختلال في النشاط الكهربائي الطبيعي للمخ، ولا تعرف حتى الآن أسباب ذلك، إلا أن هنالك عوامل قد تثير النوبة الصرعية مثل التوتر والانفعال الشديد، والإرهاق الشديد، ونقصان السكر في الدم، وكذلك التعرض للحرارة أو البرودة الشديدة. وللصيام تأثيرات إيجابية على الصرع رغم أن مريض الصرع قد يتعرض في رمضان إلى ضغوط نفسية وتوترات عصبية وإرهاق جسدي أو فكري لقلّة ساعات النوم، كما أن انخفاض سكر الدم في أثناء الصيام يؤدي إلى التشنجات أيضاً.

وعلى الرغم من ندرة القرائن العلمية التي تؤكد التأثير الإيجابي للصيام على الصرع، إلا أنه في صيام رمضان عموماً يشعر الإنسان بالسكينة والطمأنينة ما يؤدي إلى تهدئة

كتاب

تصاویر
الإمام علي
ل شاکر لعیبي

يعتبر كتاب "تصاویر الإمام علي: مراجعها ودلالاتها التشكيلية" حدثاً ثقافياً لأنه يكرس لموضوعه دون أي نزوع ديني أو عقائدي. ويذكر المؤلف، وهو الكاتب والشاعر شاکر لعیبي، أن الإيمان العقائدي بشأن هذه الصور هو شأن شخصي، وأن ما يهتم به الكتاب هو الطبيعة التشكيلية والتاريخية والمغزى الجمالي لمجموعة من الصور التي قدمت الخليفة الرابع علي بن أبي طالب في أرجاء الوطن العربي.

وجمع المؤلف ما يزيد على 50 صورة مختلفة لعلي، رسمت عبر عشرات القرون وفي بلدان مختلفة من العالم ومنها ما عرف ومنها ما هو نادر ومجهول، بداية من الفن التونسي على الزجاج والفن الفطري السوري ومثله المصري، والجانب الشرقي من العالم الغربي، ولدى شيعة العراق ولبنان ومناطق كبيرة من الخليج، إضافة إلى إيران وتركيا وأفغانستان وباكستان والهند وغيرها من البلدان الإسلامية.

وتعد جمالية إخراج الكتاب وتزيينه بالصور الملونة سبباً آخر يجعل الكتاب حدثاً ثقافياً. يسعى المؤلف في إطار مشروع فكري عريض إلى إعادة الاعتبار لما كان مهماً أو غير ذي شأن عند البعض، ويقدم الكتاب بروح الباحث الذي تحركه مغامرات الشعر المعرفية وهو اجسه.

فيما يعتبر "تصاویر الإمام علي بن أبي طالب" دراسة هي الأولى من نوعها حول تصاویر الإمام مستندة إلى بعض المراجع والمخطوطات المجهولة حتى الآن.

صدر الكتاب عن شركة "رياض الريس للكتب والنشر" في العاصمة اللبنانية بيروت.

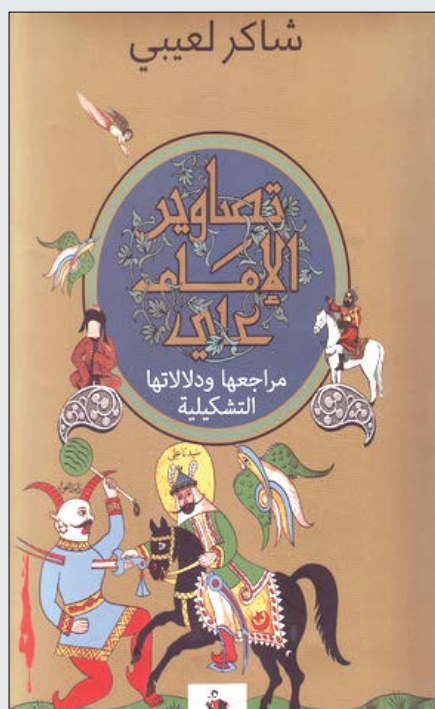
وبنى اللعبي دراسته مستشهداً بتلك الصور وشارحاً خصائصها وملحقاً عليها، في ثمانية موضوعات، تبدأ من تعريف القارئ بالفنون التصويرية وميزاتها.

ويجيب الكاتب عن السؤال الذي يخطر على بال كل من يرى صور الصحابي علي بن أبي طالب: هل يمثل "بورتريه" (الصورة الشخصية) لعلي الشائع ملامح وجهه وتقاسيمه الحقيقية؟

ثم يعقد مقارنات بين تصوير الإمام والفن المسيحي وينتقل إلى التقاليد المشرقية والمغربية في تمثيل الصحابي علي بن أبي طالب مروراً بصورة الأولياء.

ويتناول شاکر لعیبي الرسامين الشعبيين لصور الإمام وخصائص تلك الصور بوصفها أيقونات منزلية.

الكتاب مؤلف من 270 صفحة نشر عام 2011 في بيروت له نسخة واحدة باللغة العربية فقط.



استراتيجية إنتاج محتوى على يوتيوب (7)

عشر نصائح
لإنشاء مدونة
فيديو ناجحة

عنب بلدي - تميم عبيد

عند الاستعداد للتحديث إلى الكاميرا هناك مسائل عليك أخذها بالاعتبار قد تكون وسيلتك لتكون المدونة ناجحة.

وقبل استعراض عدد من النصائح، لا تنس أن التحدث إلى الكاميرا ينجح أكثر عادة عندما تكون على طبيعتك وتظهر شخصيتك الحقيقية.

تكوين وجهة نظر

غالبًا يكون لدى صانعي الفيديوهات الناجحين وجهة نظر واحدة تبدو واضحة في العنوان والصورة المصغرة، ويتم التعبير عنها في الفيديو، فليكن لديك فكرة واضحة عما تريد قوله، والتزم بالموضوع الذي اخترته، يمكنك تدوين أفكار الفيديو على ورقة بجانبك لمساعدتك في البقاء على المسار الصحيح وعدم الخروج عن الموضوع.

اختيار موقعك

يعكس الموقع الذي تختاره شخصيتك والموضوع الذي تتحدث عنه أمام الكاميرا، جرب التصوير في أثناء الجلوس في منزلك، أو في أثناء المشي لإضافة عناصر مرئية مثيرة للاهتمام إلى الخلفية.

التفكير في مظهرك

يقرر المشاهدون إذا كانوا يريدون مشاهدة الفيديو أو التوقف عن مشاهدته في الثواني الخمس الأولى،

ويساعدهم مظهرك في اتخاذ هذا القرار، هل تريد أن تطل بمظهر أنيق ومرتب؟ أو ربما بمظهر عصري وغير رسمي؟

اختيار الإضاءة المناسبة

عادة تكون الإضاءة التامة والساطعة مثالية، إذ إنها تحسن لون الصورة وحدتها، أما الإضاءة الخافتة، فهي الأفضل لإظهار ألوان البشرة بأفضل شكل، سواء كان ذلك ضوء الشمس المتسلل عبر ستارة، أو الضوء المنبعث من مصباح كهربائي قريب، كقاعدة عامة. اختر الإضاءة التي تظهر بريق عينيك.

تحديد الكادر

ضع الكاميرا في أقرب مكان يناسبك، مع الأخذ في الاعتبار أن الكثير من المشاهدين سيشاركونك على الأرجح من شاشات صغيرة، ففكر بعلو الحامل ثلاثي القوائم وبموضعك في الكادر، يجب بعض صانعي المحتوى أن يكون رأسهم في الوسط مباشرة، في حين يفضل البعض الآخر التمرکز في إحدى الجهتين الجانبيتين، وأخيراً وليس آخراً، لا تنس تركيز الكاميرا.

الاقتراب من الميكروفون

يفضل البدء بتسجيل صوت واضح وتقى بما أنه يكون في بعض الأحيان أهم من جودة الصورة، فإذا لم يتمكن المشاهدون من سماعك، قد تضيق الرسالة التي

تحاول إيصالها.

حاول البقاء على مقربة من ميكروفون الكاميرا، أو استخدم ميكروفوناً خارجياً يلتقط الصوت من اتجاه واحد ويصل نطاقه إليك.

اختيار نبرة الصوت

تعكس نبرة صوتك سلوكك وتصرفاتك بشكل عام، وهي مرتبطة مباشرة بشخصية قناتك. ما الشخصية التي تريد إظهارها لجمهورك؟ شخصية هادئة؟ واثقة من نفسها؟ ساخرة؟ جامحة؟ بشكل عام، يعتمد معظم صانعي المحتوى الناجحين إلى التحدث بصوت عال واعتماد أسلوب مفعم بالطاقة والحماسة، جرب هذا الأسلوب بنفسك، تمرّن كثيراً ومطوّلاً!

أنشئ الكثير من مقاطع الفيديو، حتى لو لم تحمل أيًا منها، شاهد المحتوى الذي سجلته وأنشئ قائمة تحقق بكل ما يجب تحسينه، سيساعدك ذلك على التحسن والتصرف بطبيعية أكبر، عندما تصبح مرتاحاً بما فيه الكفاية أمام الكاميرا، ولكن بالطبع، إذا كنت تفضل اعتماد أسلوب هادئ، فإن ذلك قد يؤتي أيضاً بثماره لدى المشاهدين.

البدء بالجزء الرائع

إن البدء بالجزء الرائع يعني بدء الفيديو بأفضل جزء منه، أو إثارة تشويق المشاهدين لعرضه، يمكن أن يساعدك ذلك في الاستحواذ على اهتمام المشاهد والحرص على ألا يتوقف عن مشاهدة الفيديو.

تعديل الفيديو لتحسين وتيرة

التقديم

إذا لم تسمح بعملية الاقتصاص المسرع من قبل في مرحلة المونتاج، فهناك احتمال كبير أن تكون قد رأيتها، إنها تقنية يتم فيها اقتصاص المحتوى من وسط اللقطة ذاتها بغرض إزالة أصوات غير ضرورية أو توصيل الشرائح ببعضها، بغض النظر عما إذا كانت تعجبك، إنها تشكل وسيلة رائعة لتحسين وتيرة مقاطع الفيديو لديك وجعلها أكثر متعة من الناحية السردية، لكن هناك فئة من الأشخاص الذين لا يستخدمون الاقتصاص المسرع أبداً، ما من طريقة صحيحة أو خاطئة في هذا الشأن، فكل يستخدم الأسلوب الذي يناسبه، ولكن لا تنس أنه ثمة الملايين من مقاطع الفيديو الأخرى التي يمكن للمستخدمين أن يختاروا مشاهدتها، فحاول الحفاظ على اهتمامهم بالمحتوى الذي تقدمه.

تحميل المحتوى وتسويل

اكتشاف قناتك على المستخدمين تذكر أن إنشاء الفيديو كجزء منسجمة تعكس محتواه بدقة، حاول أن تضيف صورة مصغرة وعنواناً ووصفاً يعكس الموضوع الذي تتحدث عنه، هذا ما يسمى "الإيفاء بالوعود" بحيث يكون المشاهدون راضين عند النقر عليه. والأهم من كل ذلك أن تتحدث عن المواضيع التي تحبها وأن تكون على طبيعتك، فالتفرد والأصالة هما العنصران اللذان يحولان تجربة مشاهدة أي مدونة فيديو إلى تجربة ممتعة.

فيلم "The Breadwinner"
الطفلة المعيلة في ظل غياب الوالد

العاصمة الكندية تورنتو السينمائي الدولي، رشح لجائزة أوسكار كأفضل فيلم من فئة الرسوم المتحركة هذا العام. واستعان فريق العمل بفنانين وموسيقيين أفغان لإعطائه طابعاً أكثر واقعية، كما ترجم إلى لغتي "دري" و"بشتو" الأفغانية، وعرض بالعاصمة كابول قبل افتتاح مسابقة الأوسكار. تتمتع الصورة السينمائية للعمل بثراء وتوظيف جيد للأدوات المختلفة السينمائية كالألوان والملابس والبيوت والشوارع ولون البشرة التي اختلفت في سياق الفيلم. بدأ العرض الأول للفيلم في مهرجان تورنتو العام الماضي، وهو من إنتاج دولي مشترك (كندا، أيرلندا، لوكسمبورغ) وتشارك الممثلة أنجلينا جولي في إنتاجه. ونال الفيلم تصنيف 7.1 على موقع "IMDB" العالمي فيما حصل على نسبة 95% من تقييمات النقاد على موقع "Rotten Tomatoes" (روتين توميتوس).

سعيًا منها لإعالة أسرتها ومساعدتها على كسب لقمة العيش وإنقاذها من الجوع، نظراً لأن المرأة لا تستطيع الخروج بدون رفقة قريب لها من الذكور. تستمد الفتاة قوتها وعزيمتها في عملها من القصص التي كان والدها يحكيها لها، فيما كانت تخاطر بحياتها في محاولة معرفة مصير أبيها وما إذا كان لا يزال حياً. ولا يستبعد الفيلم تفاصيل الحياة اليومية في أفغانستان خلال فترة حكم "طالبان" بما في ذلك ما يحدث للمرأة في حال خالفت القوانين التي فرضتها الحركة من الحجاب ووجود مرافق لها في الشارع وغير ذلك. أخرج فيلم "المعيلة" الأيرلندية نورما تومي، والقصة مقتبسة من رواية كتبها المؤلفة الكندية ديبورا إليس، فيما استعانت المخرجة بصوت الممثلة الكندية سارا تشودوري لتجسيد شخصية الفتاة برفانا. وبعد العرض الأول للفيلم في مهرجان

على الرغم من انتماء فيلم "The Breadwinner" (المعيلة) لفئة الرسوم المتحركة، لكنه غير متاح للأطفال الذين هم دون الـ 13 من العمر، وهو يلقي الضوء على الظروف الصعبة التي تعانها فتاة وأمها الأفغانيتان وتأثير الحروب والاضطرابات السياسية على الحياة اليومية بين البشر. يعد الفيلم، الذي يعرض حالياً في دور العرض العربية، واحداً من إنجازات الممثلة الأمريكية، أنجلينا جولي، من حيث اهتمامها بالأعمال الخيرية والتطوعية ومحاولتها الدائمة لرفع المعاناة عن الأطفال ضحايا الحروب والنزاعات حول العالم. الفلم مأخوذ عن رواية "المعيلة" التي تحكي قصة برفانا (11 سنة) والتي نشأت في ظل وجود حركة "طالبان" في أفغانستان عام 2001. فبعد أن تعرض والدها للاعتقال بالخطأ، تقص الفتاة شعرها وتتكرر في هيئة صبي

سرينما

زيدان مدرب الطوارئ لكن بـ "خلطة سحرية"

حينما يتحدث زين الدين زيدان في غرفة الملابس يسكت الجميع وينصت، الأمر ليس مرتبطاً بالقسوة إنما بالحب والاحترام الذي امتلكه المدرب الكبير واللاعب السابق في صفوف ريال مدريد، فمنذ اليوم الأول له مع ريال مدريد، في كانون الثاني 2016، قابل اللاعبون مدربهم ووجوههم تعبر عن كمية الإعجاب والتوق للعمل مع أحد العظماء.

يقول البعض إن المدرب الذي أتى إلى النادي الملكي في حالة الطوارئ وضع أوروبا كلها في حالة طوارئ، وهنا نسب زيدان نجاحه إلى معرفته العميقة بغرفة الملابس، وأكد ذلك في مؤتمرات صحفية عديدة.

يقول زين الدين إنه يعرف غرفة الملابس ويعرف كيف يفكر اللاعبون، ومن هنا انطلق النقاد والمحللون والكتاب إلى الكشف عن أسرار المدرب الذي حصل جائزة "الأفضل" عام 2016، ومن هنا لم يستطيع هؤلاء مجتمعين فك شيفرة القوة التي أعطاها المدرب اللاعب والأب للنادي لحمل كأس دوري أبطال أوروبا في ثلاث مناسبات متتالية كأول إنجاز يحقق في عصر الحديث للبطولة.

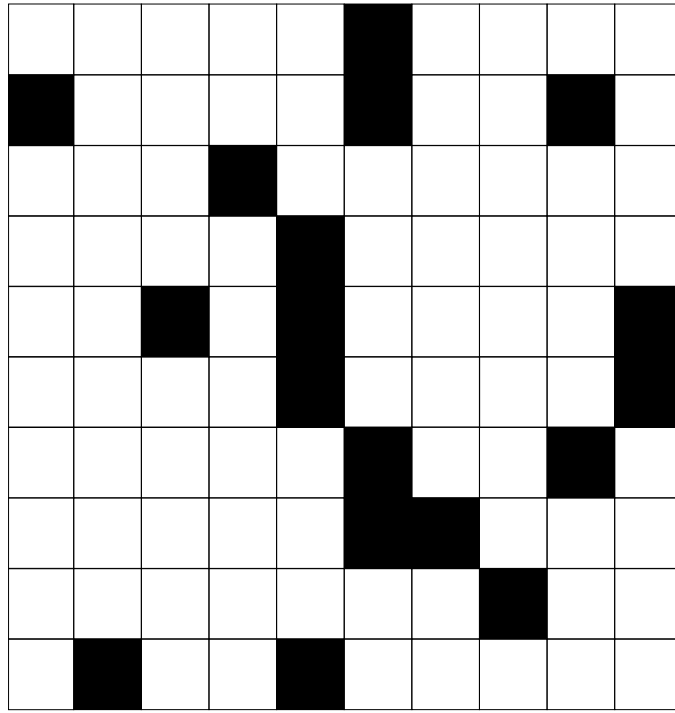
اعترف زيدان مراراً أنه "ليس الأفضل تكتيكياً"، ولكنه أخفى الكثير من الإجابات حول تساؤلات لطلما ترددت في أذهان المتابعين: ماذا لديك؟ أجاب الفرنسي "لدي أشياء أخرى".

الإجابات جاءت تواليًا خلال الموسم الأخير له مع النادي الملكي، والذي كان موسمًا شاقًا على بطل الأبطال، فبعد إنجازات موسم 2016-2017 وجد ابن مدريد نفسه أمام بطولة صفرية لا بطولات فيها.

زيدان وجد الحل، وعلى أساسه جازف وقاتل حتى وصل إلى طريق النهاية في العاصمة الأوكرانية كييف، وخطف البطولة من ليفربول كبير المرشحين. أخيرًا كشف زيدان عن خلطته السحرية وأجاب "أنا أفهم طبيعة الناس، لكن هناك فترات صعبة أحيانًا يحتاج اللاعب فيها بعض الحب، والمدرب كذلك".

استنادًا لقناعاته وعقلية المنافسة الخاصة به، وحب الفوز الذي يسري في دمايته، كل هذا دفعه لتحقيق إنجازات تاريخية بالنسبة للاعب حمل الذهب كل الذهب، ومدرب جديد في سوق التدريب.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 9 | 4 | | 5 | | 1 | | | |
| | 8 | | | 7 | 9 | | | | 4 |
| 2 | | | | 6 | | | | | |
| 3 | | 6 | 8 | | | | | 9 | |
| | | | 2 | | 1 | | | | |
| | 4 | | | | 6 | 2 | | | 7 |
| | | | | | 7 | | | | 6 |
| 4 | | | | 8 | 3 | | | 1 | |
| | | 5 | | 6 | | 3 | 2 | | |

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3x3، و81 مربع صغير 9x9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. مدينة فلسطينية (مبعثرة) - أطول الخلفاء الراشدين مدة في الخلافة
2. متشابهان - من يقرع الطبل من الزهور وينسب إليها من يحب نفسه - وقع
3. نسور - دفتر
4. يطبخ - حسم الأمر
5. ممثل جسد شخصية عمر المختار - براد (بالإنكليزية)
6. دفن - دولة تقع فيها سدس مساحة اليابسة
7. معظم الشيء - أجهزة التهوية أيام الحر
8. تقال عند الضجر - الشيخ الرئيس
9. الطبيب الفيلسوف
10. تقينا البرد والحر - طرف

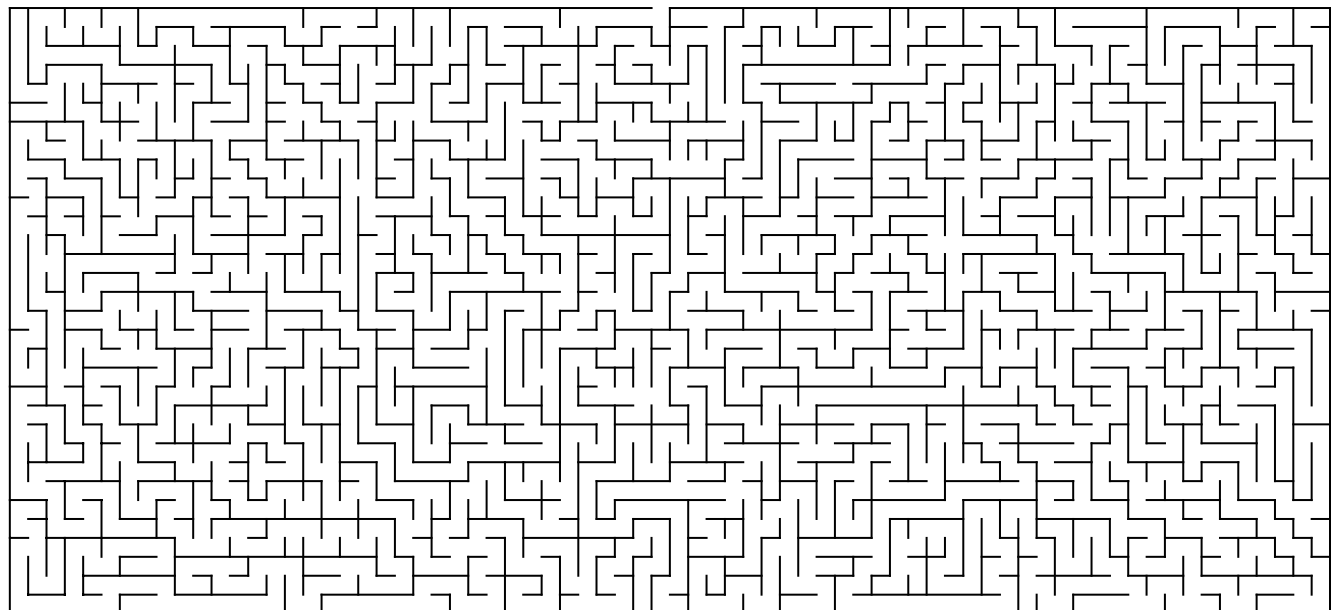
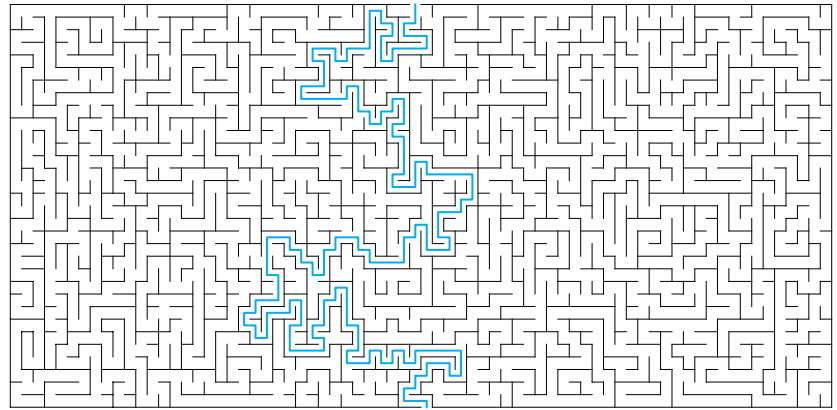
عمودي

1. قلم - عتمة
2. وجدك - خاف بشكل مفاجئ
3. أشهر رحالة عربي
4. جد سيدنا يعقوب عليه السلام - والد
5. ضياع العقل والحكمة - فقط (عامية)
6. حركة فسيولوجية لمقاومة المرض - من الفصيلة السنورية (معكوسة)
7. إرجع إلى عقلك - جزيرة فرنسية في البحر الأبيض المتوسط (مبعثرة)
8. مخادع - وسادات
9. أول من قسم أيام الأسبوع على سبعة أيام
10. لنيل أقساط من الراحة

حلول العدد السابق

| | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| م | ا | ي | ك | ل | ا | ي | س | و | ن |
| د | ح | م | ا | ج | ل | ا | ن | | |
| ي | م | ن | ح | ن | ه | ا | ظ | | |
| ر | د | م | ن | ي | د | س | ف | | |
| ز | ا | و | ل | ن | ل | م | | | |
| ن | و | ز | ن | ت | ك | ي | ل | ف | |
| ا | ي | ح | ة | ر | و | س | ر | | |
| د | ل | ح | ح | د | ا | ح | س | | |
| ا | ل | ف | ل | ب | ا | | | | |
| ه | ي | م | و | ج | ل | و | ب | ي | ن |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 4 | 6 | 5 | 8 | 2 | 3 | 7 | 9 |
| 9 | 2 | 5 | 4 | 3 | 7 | 6 | 8 | 1 |
| 3 | 7 | 8 | 6 | 1 | 9 | 5 | 2 | 4 |
| 7 | 5 | 9 | 8 | 6 | 4 | 2 | 1 | 3 |
| 6 | 3 | 4 | 2 | 7 | 1 | 9 | 5 | 8 |
| 2 | 8 | 1 | 9 | 5 | 3 | 4 | 6 | 7 |
| 8 | 1 | 2 | 3 | 4 | 6 | 7 | 9 | 5 |
| 5 | 6 | 3 | 7 | 9 | 8 | 1 | 4 | 2 |
| 4 | 9 | 7 | 1 | 2 | 5 | 8 | 3 | 6 |



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



"السييليساو" بمهمة محو عار 2014

في مواجهة صربيا، إذ كان المنتخبان إلى جانب بعضهما في نفس المجموعة بكأس العالم عام 1950 الذي أقيم في البرازيل.

تاريخ حافل بالإنجازات حققت البرازيل تاريخًا كبيرًا في بطولات كرة القدم على المستوى القاري "كوبا أمريكا" وعلى المستوى العالمي في كأس العالم، وعلى مدار تاريخ كرة القدم فإن السييليساو من المنتخبات القليلة التي شاركت في جميع نسخ المونديال، ونجح في حصد خمس بطولات كأكثر المنتخبات حصداً للمونديال على مدار التاريخ، في أعوام 1958 في السويد، و عام 1962 في تشيلي، و 1970 في المكسيك، و 1994 في الولايات المتحدة الأمريكية، و 2002 في كوريا واليابان، وخسر نهائي 1950 على أرضه أمام الأوروغواي.

تشكيلة السييليساو
يتولى أدينور باتشي المشهور بـ "تيتي" مسؤولية تدريب البرازيل منذ عام 2016، وكان الفريق حينها يحتل المركز السادس في ترتيب تصفيات أمريكا الجنوبية، لكنه انتفض وحصد تسع انتصارات متتالية، ليصبح أول فريق ينضم إلى أصحاب الأرض روسيا في النهائيات.

وتعد قائمة منتخب البرازيل من اللاعبين من أفضل النجوم في العالم في التوقيت الحالي وبمراكزهم المختلفة، بداية من نجم باريس سان جيرمان نيمار داسيلفا وليس انتهاء بأليسون بيكر حارس مرمى روما وإيدرسون حارس مانشستر سيتي إلى جانب تياغو سيلفا ومارسيلو وميراندا وكاسيميرو وكوتينيو وويليان وفرمينيو وغيرهم الكثير من اللاعبين. يجعل ذلك الخط الأمامي والمتوسط للفريق من أقوى الخطوط في المنتخبات المشاركة بالمسابقة الكروية الأعلى عالمياً، الأمر الذي يدفع أبناء أمريكا اللاتينية للنظر بعينهم للتتويج باللقب الغالي والذي تفقده البرازيل منذ عام 2002.

يدخل المنتخب البرازيلي المصنف ثانياً عالمياً، حسب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وهو مثقل بهزيمته في المونديال الماضي أمام ألمانيا بالدور نصف النهائي بسبعة أهداف مقابل هدف واحد. وباتت مهمة لاعبي البرازيل محو عار الهزيمة الكبيرة في العرس الكروي الذي أقيم على أرضهم، وأعينهم على اللقب، ولكن لن تكون المهمة سهلة، إذ سيصطدم بفرق أثبتت نفسها خلال السنوات القليلة الماضية وأبرزها ألمانيا وإسبانيا وفرنسا والبرتغال وغيرها.

الطريق نحو مونديال روسيا
حل المنتخب البرازيلي في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم، وبرفته كل من الأرجنتين والأوروغواي، باراغواي، بيرو، تشيلي، بوليفيا، فنزويلا، إكوادور، كولومبيا.

ونجح السييليساو في تصدر تصفيات أمريكا الجنوبية عن استحقاق بفارق عشر نقاط عن الأوروغواي الذي حل ثانياً، وبـ 13 نقطة عن الأرجنتين ثالث المجموعة، وكان أول منتخب يصل إلى نهائيات روسيا 2018.

المجموعة الخامسة
أسفرت قرعة مونديال روسيا عن وقوع البرازيل إلى جانب سويسرا وصربيا وكوستاريكا في المجموعة الخامسة من نهائيات كأس العالم. ورغم أن المنافسة على البرازيل قد تبدو سهلة للبعض، قد تلعب مواجهة البرازيل وسويسرا دوراً حاسماً في الصراع على قمة هذه المجموعة وتجنب مواجهة صعبة في الدور الـ 16 من المنافسة العالمية. سويسرا خاضت الملحق الأوروبي المؤهل لكأس العالم، لكنها أنهت مشاركتها في المجموعة الثانية بالمركز الأول إلى جانب البرتغال، ولكن المنتخب البرتغالي هزمها في الجولة العاشرة، ما يجعل من المنتخب السويسري صعب المراس أمام راقصي السامبا. ويكرر التاريخ نفسه مع البرازيل

المانشافت في مونديال روسيا دفاعاً عن اللقب

تقدر القيمة التسويقية للماكينات الألمانية بإجمالي 920 مليون جنيه إسترليني. ويعتبر لاعبو المنتخب من أصحاب القيمة الكبيرة فوق الميدان وعلى رأسهم توني كروس الذي صنفه الاتحاد الألماني لكرة القدم من أفضل لاعبي المنتخب في التاريخ.

ويعد كروس مهندس هجمات المانشافت بوجود سامي خضيرة إلى جانبه، ليشكلا ثنائياً لا يسهل تجاوزه، ويبرز مسعود أوزيل اللاعب ذو الرؤية الكبيرة للملعب في حين يحمي العرين مانويل نويل المتعافي من إصابته مؤخراً والذي يعتبر إحدى ركائز الفريق.

ويملك المنتخب الألماني بين صفوفه موهبتين كبيرتين وهما ليروي ساني وجوشوا كيمتش، ومن المؤكد أنهما سيلعبان دوراً كبيراً في مونديال روسيا. وعلى الرغم من التشكيلة الكبيرة التي يمتلكها المانشافت، كثيراً ما تحمل نهائيات كأس العالم في ثناياها مفاجآت كبيرة قد تسقط أكبر المرشحين.

مناسبات، لكنها لم تستطع الخروج بالعلامة الكاملة في أي لقاء جمعها، بينما ستواجه السويد الذي يقف التاريخ في إحدى زواياه إلى جانبه، وخاصة أنه تمكن من التغلب على ثلاث منتخبات ووصولاً سابقاً إلى النهائي.

تشكيلة ألمانيا بقيادة لوف

تولى يواكيم لوف، منصب المدير الفني للماكينات في 2006، ويعتبر من أكثر المدربين المحافظين على مركزهم في قارة أوروبا، ومنذ قدوم لوف إلى المنتخب الألماني، أصبح يتمتع بقدرة عالية وأداء منضبط وفني ذي إيقاع جميل، ما ساعده على الفوز بالنسخة الماضية من المونديال العالمي. خاض المنتخب الألماني تحت قيادة لوف 160 مباراة حقق خلالها 107 انتصارات وتعادل في 29 مرة، بينما مني بـ 24 هزيمة. وتصدر المنتخب الألماني تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في ظل المستوى الثابت للفريق، فيما

على أيرلندا بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل واحد ليضمن مشاركته ودفاعه عن لقبه. وحافظ المنتخب الألماني على سجله الخالي من الهزائم خارج الديار في تصفيات كأس العالم وواصل من خلالها سلسلة 83 مواجهة دون هزيمة بعيداً عن ميدانه.

ألمانيا مرشحة دائماً

وضعت قرعة مونديال العالم ألمانيا إلى جانب السويد والمكسيك وكوريا الجنوبية في مجموعة قد تبدو سهلة، وهي المرشحة دائماً لتجاوز دور المجموعات والانتقال إلى الأدوار الإقصائية من المسابقة. وفي فترة قريبة ستتكرر مواجهة ألمانيا والمكسيك، بعد أن كانت مواجهتهما الأولى في كأس القارات بروسيا 2017، وتمكن الألمان من إنهاء المواجهة لصالحهم بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد للفريق المكسيكي. بينما التقت كوريا الجنوبية مع ألمانيا في ثلاث

يسعى المنتخب الألماني، حامل لقب مونديال البرازيل 2014، للدفاع عن لقبه والاحتفاظ به في المونديال الثاني على التوالي، في ظل تشكيلة كبيرة من اللاعبين يقودها المخضرم يواكيم لوف المدير الفني للفريق.

المنتخب الألماني (المانشافت) أبحر العالم في مونديال البرازيل، لا سيما في نصف النهائي عندما صعق أصحاب الأرض والضيافة بسباعية أمام أكثر من 58 ألف متفرج، ومن ثم توج في المواجهة النهائية أمام الأرجنتين بهدف قاتل من ماريو غوتزيه.

الطريق إلى النهائيات

وحقق المنتخب الألماني انتصاراً تلو الآخر في التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018، وتصدر قائمة المجموعة الثالثة بعلامة كاملة وبرصيد 30 نقطة، أحرز المانشافت خلالها 43 هدفاً مقابل ثلاثة أهداف فقط دخلت شبابه. وحجز حامل اللقب بطاقته إلى روسيا بعد فوزه

مونديال برديا



نبيل الشرجي



أحمد شكادة



محمد شكادة



محمد قريظم



2

ALI FERZAT

ENABBALADI.NET



تحولات عقائدية

1



"ايدين" .. أول تجربة عالمية لمكسيم خليل

ولم يذكر خليل أي تفاصيل أخرى عن قصة العمل أو مكان تصويره أو الأحداث التي يدور حولها، باستثناء إعلانه عن المشاركة فيه برفقة زوجته.

ومخرج العمل هو المخرج الألماني العالمي دومينيك مول، ومن أبرز الأفلام التي أخرجها News and The monk from planet Mar وكان الممثل السوري ابتعد عن الدراما السورية وهاجر إلى فرنسا بسبب مواقفه المناهضة للنظام السوري. واقتصرت مشاركات خليل خلال السنوات الماضية على الأعمال العربية المشتركة، من بينها مسلسل "ياريت" السوري- اللبناني الذي عرض في رمضان 2016.

فيما شارك، في العام الحالي، بتصوير مشاهد لمسلسل "آخر محل ورد" إلى جانب عابد فهد ويارا صبري وكاريس بشار، لكن العمل لم ينجز بعد، ولم يعرض خلال الموسم الحالي. ويعد مكسيم خليل من أوائل الممثلين السوريين الذين انضموا إلى الثورة السورية، وشارك في التظاهرات السلمية، قبل أن يواجه تضييقاً أمنياً شديداً، وتهديدات بالقتل.

فاز مكسيم بجائزة "أدونيا" كأفضل ممثل عربي دور ثان عن مسلسل "زمن العار" عام 2009، ثم حصل على جائزة أفضل ممثل عربي في مهرجان "موركس دور" لعام 2012، وأهداها لشهداء سوريا.

أعلن الممثل السوري مكسيم خليل عن مشاركته في مسلسل "ايدين" للمخرج العالمي دومينيك مول، إلى جانب زوجته الممثلة السورية سوسن أرشيد.

وتعتبر هذه أول تجربة للممثل السوري على الصعيد العالمي، إذ نشر خليل صورة تجمعه بأرشيد عبر حسابه الرسمي في "إنستغرام"، الجمعة 1 من حزيران، علق عليها "رح يكون أول تجربة على الصعيد العالمي، مسلسل (EDEN) من إنتاج شركة (أتلانتيك) وإخراج المخرج دومينيك مول".



الصبر طيب يا درس نصر الله

برأيي المتواضع أن الطريق الطويل الذي اختار حسن نصر الله السير عليه، وهو طريق تحرير القدس، لا يحتاج إلى التحمل والصبر فقط.. وإنما العودة إلى التجارب النضالية المتراكمة، وأهمها، بلا شك، تجربة حافظ الأسد الذي كان يدعونا نحن المواطنين السوريين لأن نضحي بالغالي والنفيس (أحلى شي النفيس!) ويضيف بنذاً آخر شديد الأهمية هو: الشهادة في سبيل الله. سأصدقكم القول بأننا كنا "أخدين" فكرة غامضة بعض الشيء عن مفهوم الشهادة، واعتقدنا، لزمنا طويلاً قبل الحركة التصحيحية، أن الشهادة تعني أن يذهب الواحد إلى الجولان حصراً، ويبدأ المواجهة مع الصهاينة الحقيرين، بطريقة "قاتل أو مقتول"، إلى أن يمن الله عليه بالشهادة، ويذهب من هناك إلى جنة الخلود سكارساً.

ولكن حافظ الأسد -جزاه الله خيراً- أثار لنا الطريق، وأعطانا فكرة بأن الشهادة مثل الجنون، لها سبعة وسبعون باباً، فالشهيد هو مَنْ يُقْتَل في أثناء اشتراكه في إبادة الفلسطينيين بـ "تل الزعتر"، أو في مواجهة مع القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع، أو في اقتحام معقل ميشيل عون، أو الذي يفجر نفسه في موكب لشخصية لبنانية أو فلسطينية أو سورية معارضة.

وأما الذين يموتون، بحسب حافظ ووريثه بشار، تحت التعذيب في أقبية المخابرات، وفي سجون أمن الدولة، وخلال المظاهرات المناهضة للاستبداد، ومن الجوع، والقهر، وبقصص البراميل، أو غرقاً في الطريق إلى اليونان، فهؤلاء ليسوا أكثر من خونة، ولا بد أن حسن نصر الله يترفع عن دعوتهم إلى التحمل والصبر، بل يدعو إلى قتلهم قبل الصهاينة والإمبرياليين والتكفيريين.

نقلت صحيفة "عناب بلدي" عن الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، أنه دعا أنصاره إلى مواجهة العقوبات التي فرضتها أمريكا على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقيادات حزب الله اللبناني، بالتحمل، والصبر.

اعتبر المراقبون الدعوة إلى مواجهة العقوبات الأمريكية الظالمة بالتحمل والصبر خطوة إلى الأمام في خطاب حسن نصر الله النضالي، فقبل وقت ليس بالبعيد، دعا أنصاره لـ "التغريد" على تويتر، في مواجهة العدوان الأمريكي المتواصل على الأمتين الفارسية والإسلامية... ووقتها خطرت لي، أنا محسوبكم، فكرة خشيت أن أعرضها عليه، فيضطرب، ويتركب، و"يَحْطَفُ دوزانه" في أثناء قيادته لمحور الممانعة.

فكرتني هي أن كثرة "التغريد" من قبل هؤلاء الأنصار حول أدني دونالد ترامب، وأذان قادة الكيان الصهيوني الغاصب، تجعلهم ينطربون، ويرفعون من معدل العدوان على الأمتين الفارسية والإسلامية، وبدلاً من أن يكتفوا بقصف مواقع إيران وحزب الله في سوريا، ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس، يخطر لهم، على هوى الانطراب من حلاوة التغريد، أن يفسخوا الاتفاق النووي (إذ لم يكن قد فسّخوه بعد) فينزل، بالتالي، سعر صرف الريال الإيراني في مواجهة الدولار إلى الحضيض، ويصبح لزاماً عليهم أن يصبروا، ويصابروا، ويحتسبوا، ويتحملوا أكثر مما كانت تتحملة بعض الكائنات غير البشرية، ويا حبذا لو أنه اتبع، في مواجهة هذا الحلف الإمبريالي المتصهين، أسلوب التشويش و"النكرزة"، واستخدم، في موضع "التغريد"، أصواتاً مُنكّرة، تتناسب مع خطورة هذه المرحلة النضالية الصعبة!